مظاهرات وتظاهرات أول أيـــار تحت شعـــار
النضال من أجل السلام واحترام حقوق الشعبين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ١٠١/٢٢

حيفا — مكتب الاتحاد — في سبيل السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعبين ، في سبيل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، في سبيل تشديد النضال لالغاء مصادرة الاراضي العربية ، في سبيل مساواة الاهلين العرب وضد الغلاء والفصل من العمل ، وفي سبيل القضاء على التفرقة بين الطوائف ومن أجل الدمقراطية .. في سبيل كل هذا .. ومن اجل حياة افضل سيتظاهر عشرات الالوف من العاملين والشباب والطلاب من أبناء الشعبين اليهودي والعربي في أول أيار في المدن والقرى اليهودية والعربية والمشتركة وبذلك يحولوا عيد العمال العالمي الى يوم مشهود من أيام الكفاح ضد الحرب والفقر والتمييز القومي ومن أجل السلام والرفاهية .

وفي عشية الاحتفال بأول ايار اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء دعت فيه جماهير العاملين الى الاحتفال بعيدهم الأممي بأروع وحدة نضالية من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين .

واشار البيان الى ان اول ايار ١٩٧٦ يتميز في اسرائيل بتشديد السلطات أعمال الاضطهاد والقمع الوحشي ضد سكان المناطق العربية المحتلة . وكذلك يتميز بالاعتداء الدموي الذي شنته السلطات المسؤولة ضد المواطنين العرب في اسرائيل في يوم الاضراب الشامل في الثلاثين من آذار ، يوم الارض .

ودعا بيان اللجنة المركزية جماهير العاملين الى تشديد النضال ضد سياسة العدوان التي تنتهجها السلطات الحاكمة في البلاد ومن أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط القائم على أساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

مظاهرة يهودية — عربية ضخمة في تل أبيب !

هذا وستشهد تل أبيب في أول ايار هذه السنة مظاهرة يهودية — عربية كفاحية ، تشترك فيها كتل الهستدروت: منظمة الفهود السود والحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد الاشتراكي الصهيوني المستقل وجبهة اليسار وجماعات من الشبيبة (انظر "الاعلان") .

واعدادا للمظاهرة صدر نداء وقعه اكثر من ٧٠ شخصية بارزة واعضاء كيبوتسات ومؤسسات هستدروتية . واصدر « الفهود السود » نداء دعوا فيه الى الاشتراك في المظاهرة . ووزع تلاميذ المدارس الثانوية نداء يدعو التلاميذ والشبيبة الى التظاهر في سبيل حرية التعبير ومطالب اخرى .

واما حركة « موكيد » فقد أعلن غالبية قادتها عن رفضهم الاشتراك في هذه المظاهرة اليهودية العربية الموحدة وقرروا القيام بمظاهرة منفردة ، الامر الذي أحدث ضجة كبرى بين أعضاء الحركة وخاصة في الكيبوتسات ، فاعلن فريق كبير منهم الانضمام الى المظاهرة الموحدة . كما وقع بارزون منهم النداء الذي أشرنا اليه سابقا .

ويفيد مراسلنا في تل أبيب ان أوساطا يهودية واسعة ترى أهمية كبرى للمظاهرة على ضوء أحداث ٣٠ آذار .

المحكمة العليا لا تقر حق عمال الناصرة في التظاهر !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة أندريه غريتشكو

موسكو — أعلن رسميا في موسكو امس ، ان وزير الدفاع السوفييتي ، اندريه غريتشكوتوفي بالنوبة القلبية عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما .

والرفيق غريتشكو كان عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وأعيد انتخابه لهذا المنصب في المؤتمر الاخير للحزب . وهو من الشخصيات العسكرية الفذة .

وقد عين وزيرا للدفاع قبل تسع سنوات . واشغل قبل ذلك منصب القائد العام لقوات حلف وارسو ، لمدة سبع سنوات .

وقبل ٢٣ عاما كان قائدا للقوات السوفييتية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وغريتشكو هو ابن فلاح اوكراني وانضم الى الجيش الاحمر وهو في سن السادسة عشرة . واشترك في مقاومة التدخل الاجنبي بعد الثورة الاشتراكية .. كما اشترك في الحرب الوطنية الكبرى ابان الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ — ١٩٤٥ .

الحكومة تستعد للبحث في الاستيطان الكولونيالي
ألحل بوقف الاستيطان وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لكاتبنا الخاص — من المتوقع ان تعقد الحكومة الاسرائيلية ، في النصف الاول من ايار القادم ، جلسة وزارية خاصة للبحث في سياسة الاستيطان الحكومية في المناطق العربية المحتلة وفي الضفة الغربية منها بشكل خاص ، وفي اطار ذلك ستبحث مصير الاستيطان الاستفزازي الذي قامت به حركة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة في كفر قدوم ، في قضاء نابلس . ويتوقع المراقبون ان تشهد هذه الجلسة نقاشا حادا وصاخبا بين مؤيدي الاستيطان الواسع في كل المناطق العربية المحتلة وبدون استثناء وبين دعاة الاستيطان المخطط الذي يتلاءم مع مخططات التوسع الاقليمي وضم مناطق معينة من المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل .

وافادت « يديعوت احرونوت » ، في نبأ لها امس الاول ، ان رئيس الوزراء رابين قد شرع في اجراء محادثات استكشافية مع رؤساء حزب « العمل » حول مسألة الاستيطان في الضفة المحتلة والموقف من مستوطنة كفر قدوم وذلك استعدادا للنقاش الذي ستجريه الحكومة في ايار القادم حول هذا الموضوع .

ومع ان « يديعوت احرونوت » تعتقد ان رابين سيدعو مجلس وزرائه الى اتخاذ خط وسط في هذه المسألة الا ان تصريحات المسؤولين في الحكومة تؤكد ازدياد الخلاف داخل الحكومة الامر الذي يهدد بنشوب ازمة ائتلافية .

فقد صرح وزير الخارجية ، آلون ، امس الاول ، انه يصر على وجوب اخلاء مستوطني « غوش ايمونيم » من كفر قدوم والسماح لهم بالاستيطان في مناطق تحددها الحكومة . وعلى الرغم من النفي اللاحق ، اعترف آلون بانه اضطر الى تأجيل زيارته المقررة الى الولايات المتحدة حتى تقرر الحكومة نهائيا في مصير مستوطني كفر قدوم والاستيطان غير المخطط بشكل عام . وترك آلون ، الذي كان يتكلم في مقابلة تلفزيونية ، الانطباع بانه يؤيد استخدام القوة لارغام مستوطني كفر قدوم على الجلاء عن تلك المنطقة .

وكان وزير القضاء ، حاييم صادوق ، قد انتقد بشدة الاستيطان العشوائي في كفر قدوم ، وذلك في كلمة القاها في نهاية الاسبوع الماضي في اطار « الفوروم » الايديولوجي لحزب « العمل » في بيت بيرل ، في تل أبيب .

واتهم صادوق حركة « الغوش ايمونيم » ، التي تتألف من يهود متدينين متطرفين ، بانها تشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل . ودعا الى استخدام القوة ، اذا اقتضى الامر ، لمنع مثل هذه الاعمال وغيرها مثل اقامة صلوات داخل الحرم القدسي قرب المسجد الاقصى في القدس العربية .. ومع هذا أضعف الوزير موقفه حين زيف طابع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. واقترح تعديل قانون الانتخابات بحيث تصاب الدمقراطية بضربة . (اقرأ الافتتاحية) .

وانتقد وزير السياحة ، كول ، كذلك الاستيطان العشوائي في كفر قدوم .

لكن وزير الاديان « المتدين » ، يتسحاق رفائيل ، أكد ان الحكومة ستقرر استمرار الاستيطان في جميع مناطق البلاد ، اي بما في ذلك الضفة المحتلة . وقال انه ، انطلاقا من معرفته للوزراء وللحكومة ، يستبعد أن تقوم الحكومة باجلاء مستوطني كفر قدوم بالقوة من أماكنهم .

وفي حين يشتد النقاش داخل الحكومة أدلى بيغن ، زعيم «الليكود» اليميني المتطرف ، بدلوه في النقاش فحذر من اجلاء مستوطني كفر قدوم وادعى بان هناك اكثرية في الكنيست تعارض في اجلائهم وتؤيد القيام بتوسيع استيطان في الضفة المحتلة . فهناك ٢٨ نائبا عن « الليكود » و ١٥ نائبا يمثلون الاحزاب المتدينة و ٧ نواب من كتلة « رافي » ، أي من « المعراخ » الحاكم ، والنائبان هليل زايدل من « الاحرار المستقلين » ، وشموشانه الموزلينو ، أي ٦٢ نائبا يؤيدون الاستيطان الواسع . وقال انه سيدعو الكنيست الى جلسة خاصة مستعجلة لافشال أي قرار باجلاء

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد
الخطر على الديمقراطية

لا نختلف مع وزير القضاء بان « غوش ايمونيم » ، بايديولوجيته القومية المتعصبة وبممارسته الكولونيالية يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل .

ولكننا نختلف أشد الاختلاف حين يقارن « غوش ايمونيم » بالحزب الشيوعي الاسرائيلي (« ركاح ») — ويزعم ان الحزب قوة معادية للدمقراطية !!

فالحزب الشيوعي يقف في طليعة الدفاع عن الدمقراطية .. وكان أول من نبه الى طبيعة غوش ايمونيم الفاشية وحذر من اتساع خطره بفضل تسامح الحكومة التي يقف حزب وزير القضاء في موقع الحسم عند تقرير سياستها .

وليس ادل على هذا التسامح المستمر من موافقة حكومة وزير القضاء على مسيرة « جوش ايمونيم » الكولونيالية الاستفزازية على الارض الفلسطينية المحتلة ، لقد تحولت هذه المسيرة الى مظاهرة مسلحة حين واكبتها حراسة الجيش الاسرائيلي .

ومن الصعب جدا ان نصدق قلق وزير القضاء على الدمقراطية وحكومته مرغتها بالدماء في يوم الارض حين جرت قوات الامن على القرى العربية وارتكبت مجزرة بحق ابناء الشعب العربي لانهم أرادوا ان يمارسوا حقا دمقراطيا اوليا ، حق الاضراب العام دفاعا عن اراضيهم وكيانهم .

كذلك لا نستطيع الثقة بتمسك الوزير بالدمقراطية حين يقترح « تقوية الدمقراطية » لا عن طريق مقاومة المظاهر الفاشية في حياة البلاد ومعاقبة المتجاوزين على القانون من قادة « جوش ايمونيم » بل عن طريق « القضاء على الاحزاب الصغيرة » ! بتعديل قانون الانتخابات .. بالغاء طابع الانتخابات الدمقراطي القائم على التمثيل النسبي ، وابداله بانتخابات منطقية .

والواقع ان الدفاع عن الدمقراطية لم يكن في يوم من الايام بالكلام بل بالافعال .. وحكومة رابين الحالية كانت اكثر الحكومات التي اهملت صيانة الدمقراطية بالاجراءات الملموسة حين تعرضت بعض مظاهرها للخطر .. ومع ان نشاط « جوش ايمونيم » هو اخطر هذه المظاهر فليس هو الوحيد .. وقبل فترة وجيزة هددت هذه الحكومة حرية الصحافة في البلاد .. وهي ترضخ لضغوط غلاة الرجعيين لتمنع الحريات الدمقراطية الاخرى مثل حرية الرأي والاجتماع والتظاهر .. وهل يمكن اعتبار رفض السلطات تمكين العمال من التظاهر في اول ايار في الناصرة مظهرا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هل وصلت الأزمة اللبنانية الى بداية الانفراج؟

بيروت — يواصل رئيس المجلس النيابي اللبناني ، كامل الاسعد ، اتصالاته بمختلف الكتل البرلمانية لعقد جلسة للمجلس ، في اقرب وقت ممكن لانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقد وصل الى سوريا أمس للتباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول آخر تطورات الوضع في لبنان ووسائل اخراج لبنان من أزمته الحالية .

وكان الرئيس اللبناني سليمان فرنجية قد وقع على مرسوم تعديل الدستور الذي يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا ، وذلك بعد تردد وتمنع ومماطلة استمرت ١٤ يوما .

وذكرت صحيفة « البعث » السورية ان الباب بات الآن مفتوحا أمام الجهود المخلصة الرامية الى وضع حد للازمة اللبنانية . ولكنها اضافت : ومع ذلك لا ينبغي الافراط في التفاؤل لان موقعي اتفاقية سيناء سيواصلون استغلال الازمة اللبنانية كورقة يستخدمونها ضد سوريا .

وقد حذر خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من محاولات تدويل ازمة لبنان او تقسيمه وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى في مثل هذه المحاولات ضربة موجهة الى القضية الفلسطينية .

وأكد الفاهوم ان المنظمة لن تقف مكتوفة الايدي امام أية محاولة تهدف الى ضربها .

واتهم واشنطن بانها تبذل كل ما في وسعها لبث بذور الشقاق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية حتى تخضع لمخطط الاستسلام الامريكي في المنطقة . واكد على صلابة العلاقات السورية الفلسطينية .

واشار الى ان اي خلافات بين الطرفين لا يخرج عن كونه خلافا في وجهات النظر ولا يمكن ان يتحول في يوم من الايام الى تناقضات أساسية .

وكانت جبهة الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان قد اتخذت يوم السبت الماضي قرارا يقضي بانشاء ادارة محلية في المناطق التي تسيطر عليها قوات الجبهة .

وقد اوضح كمال جنبلاط ، زعيم الجبهة ، في مؤتمر صحفي ، ان الغرض من اقامة هذه الادارة هو وضع حد للفوضى في ميداني الامن والتموين وانهاء الاعمال الاجرامية .

وقال ان الادارة المحلية ستشمل المناطق التي تسيطر عليها الحركة الوطنية التقدمية وتبلغ مساحتها ٨٦٨٠٠ كيلومتر مربع أي ما يعادل ٨٢٪ من مجموع مساحة لبنان .

واضاف جنبلاط ان الادارة المحلية مكلفة بمنع الجيوش الاجنبية من التسلل الى لبنان بحجة وجود فراغ في مجال الامن وبذا تنتهي مبررات العمالة والوصاية والانتداب التي ترمي اساسا الى الاوساط الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

تنسيق أمريكي - مصري بشأن إنهاء حالة الحرب

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — احتلت مسألة استئناف عقد مؤتمر جنيف لفك الجمود الذي يقيد أزمة الشرق الاوسط مكان الصدارة في تصريحات الرئيسين حافظ الاسد وأنور السادات على اعتبار ان عدم التحرك الدبلوماسي في المنطقة من شأنه أن يفجر الوضع من جديد .

واكد الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة أجراها مع مراسل « نيوزويك » الامريكية أمس الاول ان حل الازمة سلميا يجب ان يمر في أربع مراحل : حل الازمة اللبنانية ، عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف النزاع ومنها منظمة تحرير فلسطين ، اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. والاتفاق على جدول زمني لتنفيذ الحل السلمي الشامل القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

اما الرئيس المصري أنور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كيسنجر في رحلته المشبوهة يحاول احتواء الحركة القومية الافريقية

دار السلام — نيروبي — وصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى العاصمة التانزانية ، دار السلام ، أمس الاول ، لاجراء محادثات مع رئيس جمهورية تانزانيا ، يوليوس نيريري ، وذلك في اطار الزيارة الحالية التي يقوم بها لعدد من الدول الافريقية والتي من المتوقع ان تدوم أسبوعين .

وكانت كينيا أول بلد افريقي وصل اليه كيسنجر في نهاية الاسبوع الماضي . وقد اجتمع فيه بالرئيس الكيني ، جومو كينياتا ، وفي نيروبي ، عاصمة كينيا ، نفى كيسنجر ان تكون بلاده ستقدم معونات وأسلحة لحركات التحرير الوطنية في افريقيا . وقال ان حكومته

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مطالبة كورت فالدهايم باعادة المبعدين

القدس — ارسلت السيدتان هدى عبد العزيز حاج احمد ولويزيت حمزة النتشة مذكرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، شرحتا فيها ظروف ابعاد زوجيهما الدكتور عبد العزيز حاج احمد والدكتور احمد حمزة النتشة وطالبتا فيها باعادتهما الى وطنهما واعادة كل المبعدين .

وقد تضمنت رسالتهما بعض التفاصيل عن كيفية الظروف التي تم فيها ابعادهما .

فبعد ان اوقفا عدة ساعات في السر في مكان رطب وكريه الرائحة وعيونهما معصوبة وايديهما مقيدة بشدة لدرجة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تطويق نابلس القديمة واغلاق المدارس

نابلس — اقامت سلطات الاحتلال حواجز وبوابات حديدية فولاذية في البلدة القديمة في نابلس ، وذلك لعزلها عن المدينة الجديدة .. وقد اتخذت هذا الاجراء في نطاق العقوبات الجماعية على اهالي المدينة ... وتقدر الحواجز التي اقيمت حتى الآن باحد عشر حاجزا .

وقد شلت الحركة التجارية ، وخاصة في المحلات القريبة من هذه الحواجز .

وتسود المدينة الآن حالة من التدهور الاقتصادي ..

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت المدارس في المدينة مثلما اغلقتها في الخليل واريحا وبيت ساحور وغيرها من المدن وفرضت على معلميها اجازات اجبارية بدون اجرة ، وهي ترفض اعادة فتح هذه المدارس على الرغم من ان السنة الدراسية شارفت على الانتهاء ، واقترب موعد امتحانات الشهادة الثانوية .. ولا شك ان استمرار اغلاق المدارس يؤثر على مصير الطلاب ومستقبلهم .

الانتخابات في البرتغال تسفر عن فوز الاشتراكيين وتعزز مواقع الشيوعيين

لشبونة — اسفرت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية العامة ، التي جرت أمس الاول ، عن فوز الاشتراكيين باكثرية مقاعد الجمعية الوطنية ونيل ٣٤ بالمئة من الاصوات ، وفي الوقت ذاته تعززت مواقع الشيوعيين في مراكز البلاد الصناعية ، في لشبونة ومناطق البلاد الجنوبية بشكل خاص . ومن المتوقع ان يفوز الشيوعيون ب ١٥ بالمئة من الاصوات ، اي بزيادة تقترب من ثلاثة بالمئة بالمقارنة مع ما حصلوا عليه في انتخابات العام الماضي .

هذا وفاز الدمقراطيون الشعبيون ، حزب البرجوازية الليبرالية ، ب ٢٤ بالمئة من الاصوات . ولقد تمكن حزب الوسط الديموقراطي ، وهو اكثر الاحزاب يمينية ، من مضاعفة نسبته في الجمعية الوطنية على حساب الاشتراكيين والديموقراطيين الشعبيين ، خاصة في المناطق الشمالية المحافظة والتي تسيطر الكنيسة والاقطاع عليها .

ولقد عقب مراسل الاذاعة البريطانية في لشبونة على نتائج

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مظاهرات وتظاهرات مركزيه في عيد اول ايار

السبت ١٩٧٦/٥/١

تل أبيب
(مظاهرة يهودية — عربية موحدة)

الساعة ١١٫٣٠ : من ساحة بن غوريون (ق . ف . ل — سابقا) زاوية شارع ديزنكوف .

خطباء الاجتماع من :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، الاتحاد الاشتراكي الصهيوني المستقل وجبهة اليسار

الناصرة
مهرجان تظاهري شعبي

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) في ساحة أول أيار (قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس) .

خطباء الاجتماع :

ماير فلنر	السكرتير العام للحزب
توفيق زياد	رئيس البلدية
سليم القاسم	عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب
فيصل نعامنة	سكرتير منطقة الحزب

والشعراء سميح القاسم وسالم جبران

كفر ياسيف
مهرجان تظاهري شعبي

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) في ساحة اول ايار

خطباء الاجتماع :

توفيق طوبي	سكرتير اللجنة المركزية للحزب
بنيامين غونين	عضو المكتب السياسي
جمال موسى	سكرتير منطقة الحزب
ابراهيم مالك	محرر « الاتحاد »

والشعراء سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، سليم مخولي ، سميح صباغ وحنا ابراهيم

الطيبة
مهرجان تظاهري شعبي

الساعة الخامسة (٥ ب . ظ)

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي	عضو المكتب السياسي
ابرهام لفنبراون	عضو الكنيست الشيوعي
عبد الحميد ابو عيطة	سكرتير فرع الحزب

مؤتمر قمة أزمير الثلاثي

خطوة لاحياء « حلف المركز » الامبريالي

اختتم رؤساء ايران وباكستان وتركيا ، الشاه وذو الفقار علي بوتو وفخري كوروتورك ، في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الثلاثي الذي عقدوه في مدينة أزمير التركية .

وصدر في نهاية المؤتمر بيان جاء فيه أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا على اقامة منطقة تجارة حرة بين بلدانهم وعلى تعميق التعاون الاقتصادي بين تركيا وايران والباكستان .

ومع أن البيان وتصريحات المسؤولين في البلدان الثلاثة أكدت على أن الهدف من انعقاد المؤتمر الثلاثي في أزمير بحث تطوير العلاقات الاقتصادية الا أن المراقبين السياسيين في عواصم هذه البلدان وخارجها لم يخفوا حقيقة الاهداف الحقيقية لهذا المؤتمر والتي تتمثل في رغبة دول ايران وتركيا والباكستان في تجديد التحالف العسكري فيما بينهم والذي كان قائما في الستينات وبداية السبعينات .

فمن المعلوم أن البلدان الثلاثة المذكورة كانت اعضاء في منظمة « حلف المركز » ، التي أقامتها الولايات المتحدة وبريطانيا في عام ١٩٥٩ ، اي بعد مرور اقل من سنة على انهيار حلف بغداد الامبريالي ، الذي عصفت به ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .

و« حلف المركز » المذكور ، خلف حلف بغداد ، احد أحلاف ثلاثة اقامتها الامبريالية العالمية في أواسط الخمسينات التي شهدت أوج الحرب الباردة وتصعيد العداء للبلدان الاشتراكية ، وللاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، ولحركة الشعوب التحررية الوطنية . وهي حلف الاطلسي (ناتو) وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) وحلف بغداد فيما بعد حلف المركز (سانتو) .

وفي حين يعاني حلف الاطلسي من أزمات ، هي حصيلة التغيرات العميقة في توازن القوى العالمي وفي القارة الاوروبية بالذات ونتيجة لتعميق ازمة البلدان الراسمالية الرئيسية الاعضاء في الحلف ، الحق كفاح شعوب جنوب شرقي آسيا هزيمة قاسية بحلف « سياتو » ، الذي لفظ أنفاسه في العالم الماضي بعد خروج فيتنام الجنوبية وكمبوديا والفلبين وتايلاند منه . أما حلف المركز (سانتو) فقد فقد فعاليته في أعقاب اصرار بريطانيا الى تقليص وجودها الامبريالي العسكري شرقي قناة السويس ، وفي منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي بالذات . لكن الضربة الشديدة التي لحقت به كانت هزيمة باكستان في البنغال وقيام جمهورية بنغلادش الجديدة . فلم تستطع ايران القريبة من باكستان تقديم اية مساعدة جدية تذكر لحليفتها الباكستان . وقد شل التضامن الهندي والسوفييتي مع كفاح شعب البنغال كل امكانية للتدخل الامريكي المباشر الى جانب الباكستان . فظهر حلف المركز عاجزا وعديم الفعالية .

غير أن ما تجدر ملاحظته هو ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة منذ مدة لاعادة احياء هذا الحلف وتقوية مواقعها في منطقة الخليج وحوض البحر المتوسط بالذات . وهي تنتهج تكتيكا جديدا في هذه المساعي تتطلبه وتفرضه التغيرات الجذرية التي طرأت على خريطة عالمنا وفي داخل هذه البلدان ، أيضا . ويتميز التكتيك الجديد بالتركيز على قيام تحالفات اقتصادية وسياسية بين الانظمة الرجعية الموالية لها ، لا تأخذ طابعا عسكريا صرفا . فهي تعمل على توطيد التعاون بين ايران والسعودية ومشايخ الخليج من جهة في منطقة الخليج العربي لاحتواء الحركة الوطنية في تلك المنطقة الهامة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية ، ولحماية مصالح احتكارات النفط الامريكية بشكل خاص . وتشجع التقارب التركي اليوناني على الرغم من استمرار الازمة القبرصية وانعدام حل عادل لها ، في محاولة لتقوية مواقعها في هذين البلدين . فالولايات المتحدة تدرك أن الطريق لاحياء حلف المركز يمر عبر تقوية مواقعها في تركيا واليونان . وهذا يفسر اتفاق الحكومة الامريكية على عقد تعاون عسكري اقتصادي بينها وبين كل من هذين البلدين المذكورين وتسوية الخلافات بينهما . وفي اطار هذا التكتيك الجديد يمكن رؤية زيارة فورستر الى اسرائيل ومحاولات احتواء مصر في اطار تعاونها مع السعودية وايران لاقامة محور تل أبيب — بريتوريا ومحور القاهرة — الرياض — طهران .

واذا كانت الدول الثلاث ، تركيا وايران والباكستان ، تؤكد اليوم على ضرورة تعميق التعاون الاقتصادي بينها واضفاء الطابع الاقتصادي والتجاري على تعاونها فلان هذه الدول أدركت وتدرك أن هذا التعاون يشكل الاساس الاقوى للتعاون العسكري بينها . وتأمل هذه الدول ، خاصة تركيا والباكستان ، في تقوية أوضاعها الاقتصادية وتحسينها بالحصول على هبات ومساعدات مالية من ايران ، الغنية بالنفط مقابل التعاون العسكري معها . وتعتقد الامبريالية الامريكية أن مثل هذا التحالف ، الذي يقوم في أساسه على التعاون الاقتصادي ، هو الشكل الافضل والطريق الامثل لاحياء حلف المركز الامبريالي .

صحيح أن تعميق العلاقات الاقتصادية بين هذه البلاد يشكل أساسا أقوى للتحالف العسكري فيما بينها ، الا أن التحالف الجديد القديم يحمل في طياته التناقض ذاته ، الذي عصف بحلف بغداد في ١٩٥٨ وسياتو في ١٩٧٥ وشل فعالية السانتو في السنوات القليلة الماضية ، وهو التناقض بين مصالح شعوب ايران والباكستان وتركيا الوطنية وبين مصالح الانظمة الرجعية الحاكمة فيها والمرتبطة بالامبريالية العالمية . وعليه فلن يكون التحالف الجديد أسعد حظا . هذا فضلا عن انه يقوم في مرحلة تتميز بانحسار شامل لمواقع الامبريالية عن بلدان العالم الثالث ولاستمرار تعمق أزمة الامبريالية العالمية ، وتتميز باشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني .

« مراقب »

نادي الشباب الشفاعمري

يهنىء الطائفة الدرزية عامة وخاصة يهنىء اعضاءه الدروز بعيد النبي شعيب عليه السلام .

وكل عام وانتم بخير

اعلان

الى المواطنين الكرام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يفتح مكتبا للاستشارات القانونية والنقابية في مقر الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك ابتداء من يوم الخميس الواقع ٢٩/٤ وكل يوم خميس من الساعة السادسة — السابعة مساء .

يقدم الارشادات المحامي انيس شقور والرفيق سليم خميري عضو مجلس عمال حيفا .

بمناسبة ذكرى ولادة فلاديمير ايليتش لينين

الجديد في سياسة التعايش السلمي اللينينية

• بقلم : الدكتور اميل توما •

في العدد الماضي نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقال

الذي ننشره في عيد ولادة لينين السادس بعد المئة . .

واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

أحداث وتغيرات في فترة الحرب الباردة

وسرعان ما تحولت الحرب الباردة ، التي أصبحت رد الدول الامبريالية على دعوة التعايش السلمي السوفييتية ، الى حرب حامية .. ففي ٢٥ حزيران ١٩٥٠ هاجمت قوات حكومة الدمى في كوريا الجنوبية ، بدعم وتشجيع الولايات المتحدة جمهورية كوريا الدمقراطية (في الشمال) بأمل القضاء عليها واعداد التربة لمهاجمة جمهورية الصين الشعبية التي قامت قبل ذلك بأشهر بعد ان انتصرت قوات الثورة على زمرة شانكاي شيك المتعاونة مع الامبرياليين الامريكيين .

واتضحت معالم الهجوم الامبريالي العام ومداها في توقيت هذا العدوان .. فقد وقع في وقت حملة الامبريالية الفرنسية على الشعب الفيتنامي الذي كان يحارب بالسلاح من أجل حريته .

واختار الامبرياليون أن تكون آسيا جبهة حملتهم الصليبية لان حركة التحرر القومي في أكثر اقطارها كانت ثورية وتنمو الى ثورة تحرر اجتماعي .. ثم أن ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية في اوروبا والمناخ المعادي للنازية والحرب فيها لم يكن يسمح ببدء الحملة المعادية للتحرر القومي والاجتماعي فيها خصوصا وأن الاتحاد السوفييتي خرج من تلك الحرب بجبروت عسكري ضخم يعيد الصواب الى أصحاب الرؤوس الحامية من المغامرين .

ولم ينجح أي من الدولتين الامبرياليتين في عدوانها . فالولايات المتحدة ، التي أرسلت قواتها الكبيرة لنصرة حكومة الدمى في كوريا الجنوبية ، بعد هزيمتها الماحقة ، اضطرت ازاء مقاومة قوات كوريا الدمقراطية الباسلة تؤيدها الصين بالرجال والاتحاد السوفييتي بالاسلحة والعتاد ، الى التوقيع على اتفاق هدنة في آب ١٩٥٣ .

وكان هذا الامر حدثا تاريخيا اذ عكس التغييرات الدولية واكد أن الامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء ، وتاندتها الولايات المتحدة ، تخفق في الانتصار العسكري لاول مرة في تاريخها .

والاهم أن الولايات المتحدة أدركت حدودها الجديدة .. فلم تلب دعوة العسكريين الذين اقترحوا ضرب القواعد الصينية وراء الحدود الكورية .. وذلك خوفا من أن يؤدي ذلك الى اتساع مساهمة الاتحاد السوفييتي في رد العدوان الامريكي .

ومثل هذا المصير او ابعد منه مدى احاق بالامبريالية الفرنسية .. فقواتها العسكرية اصيبت بهزيمة ناطعة في المعركة المشهورة « ديان بيان فو » واضطرت الى الانسحاب من الهند الصينية بأسرها وهكذا قامت جمهورية فيتنام الدمقراطية (في الشمال) — في عام ١٩٥٤ .

ولكن انتصار القوى الوطنية الثورية لم يكن كاملا .. فالعناصر المتعاونة مع الامبريالية والرجعية في طبيعتها احتفظت بمواقع في فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا .. وبتشجيع من ورثة الامبريالية الفرنسية ، الامبريالية الامريكية ، نشأت مواقد توتر خطيرة لان الامبرياليين الامريكيين ارادوا استخدام هذه المنطقة نقاط انطلاق عدوانية في محاولاتهم اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ومع هذا فتوازن القوى بين انصار التعايش السلمي واعدائه كان يتغير باستمرار في غير مصلحة المحرضين على الحرب وفي كل سنة تمر بدون حرب عالمية كان الاتحاد السوفييتي يزداد قوة وجبروتا وكانت الدمقراطية الشعبية تخطو حثيثا نحو الاشتراكية حتى أصبحنا نستطيع أن نقرر في الخمسينات أن النظام الاشتراكي العالمي ، وقد نشأ ، يصبح العامل الحاسم في تطور المجتمع البشري ..

كذلك كان من الممكن أن تتفق الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعي السوفييتي الذي طور سياسة التعايش السلمي وقرر على ضوء المعطيات المعاصرة وتوازن القوى الدولية أن الحرب العالمية لم تعد محتومة وفي وسع الشعوب أن تمنعها .

وهذا ما صاغه مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في تشرين الثاني ١٩٦٠ (١) فاعلن في وثيقته : « لقد حل الوقت واصبح في الامكان احباط محاولات المعتدين الاستعماريين لشن حرب عالمية فبتضافر جهود المعسكر الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر الوطني ، وجميع الاقطار المناهضة للحرب ، وجميع القوى المحبة للسلام ، يمكن تلافي الحرب العالمية » .

واكدت هذه الوثيقة ، التي ايدها قادة الحزب الشيوعي الصيني بعد أن شاركوا في صياغتها ، ان سياسة التعايش السلمي هي القاعدة الراسخة لسياسة الاقطار الاشتراكية وتستجيب لمصالح جميع الشعوب وتسهم في تعزيز مواقع الاشتراكية ومكانة الاحزاب الشيوعية وهي في الوقت ذاته شكل من أشكال النضال الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية .. ولهذا اكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية :

« ان خطة التعايش السلمي هي خطة تعبئة الجماهير والعمل النشيط ضد أعداء السلام . ان التعايش السلمي بين الدول لا يعني اطلاقا العدول عن النضال الطبقي كما يزعم المحرفون ... هو شكل من أشكال النضال الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية » وفي ظروفه تتكون الممكنات لتشديد نضال الطبقة العاملة في الدول الراسمالية ولتطوير حركة التحرر القومي الثورية في المستعمرات .

ومع هذا حذرت الاحزاب الشيوعية والعمالية من اخطار الحرب ، انطلاقا من رؤيتها الموضوعية القائمة على ان خطر الحرب سيبقى ما بقيت الامبريالية ، ولهذا دعت كافة القوى لان تخوض النضال من أجل السلام فلا تنتظر حتى تبدأ القنابل الذرية والنووية في السقوط ولكنها اكدت : « واذا ما استطاع مجانين الامبريالية مع ذلك ان يشنوا الحرب فان الشعوب ستكنس الراسمالية وتدفنها » .

وبرهنت الاحداث على صدق هذا التقرير .. فمع أن الامبريالية والرجعية تآمرتا على حقوق الشعوب وحاولتا وقف عملية تحرر شعوب المستعمرات واستخدمت سياسة « من مواقع القوة » وتسفا هاوية الحرب في سبيل فرض ارادتها وتحقيق اغراضها في كبت الشعوب ونهب ثرواتها فقد اخفقت في وقف تداعي النظام الامبريالي — الكولونيالي .. ففي سنوات الستين اندفعت شعوب افريقيا السوداء نحو تحررها وما أن انقضى العقد حتى كانت أكثرية أقطار تلك القارة قد فازت باستقلالها السياسي وبدأت تناضل من أجل استقلالها الاقتصادي وتحقق نجاحات متفاوتة .

ويحق لخصت الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم حصيلة التطور في الوثيقة الهامة التي أصدرتها بعد مشاورات قادتها في موسكو بين ١٧-٥ حزيران ١٩٦٩ .. فاعلنت : « ويتجلى بوضوح اكبر فاكبر أن هناك تناقضا بين « سياسة القوة » التي تمارسها الامبريالية ، وبين امكانياتها الفعلية . ان الامبريالية عاجزة عن استعادة المبادرة التاريخية التي فقدتها وعكس اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام في تطور الانسانية هو النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وكل الشعوب الثورية » .

ولكن في هذه الفترة التاريخية بالذات فترة مآثر وانجازات الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاثة — المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي — عانت طليعة تلك الحركة الثورية : الحركة الشيوعية العالمية مصاعب جدية .

لقد كان عليها أن تواجه انحرافين : التشويهات الانتهازية اليمينية التي أرادت أن يكون التعايش السلمي مهادنة ايديولوجية بين الاشتراكية والراسمالية تجر معها هدنة في الصراع الطبقي في اقطار الراسمالية وهدوء في المستعمرات حيث تقاوم الشعوب الكبت الامبريالي من ناحية والتحريفات « اليسارية » ، النابعة في أكثر الاحيان من الجمود العقائدي ، وكانت تكفر بالتعايش السلمي وتستصغر الكفاح الجماهيري وطاقته على الحسم في قضية السلام عالميا ، من ناحية ثانية .

وكان على غاية من الخطورة في معركة الانسانية في سبيل صيانة السلام واطفاء مواقد الحرب الاقليمية ، التي كان من الممكن ان تشعل حربا عالميا ، انحراف قادة الحزب الشيوعي الصيني عن الخط الذي رسمته الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية في مؤتمرها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ في موسكو .

لقد اتخذ هذا الانحراف شكلا « يساريا » مغاليا في التطرف تميز بكثير من الشعارات والمصطلحات « الثورية » المعادية للامبريالية الامريكية .. ولكن محركات هذا الانحراف طفت على السطح بعد وقت قصير وظهر أن القادة الصينيين ينطلقون من منطلقات عصبية قومية الدولة الكبيرة ومشاعرها الشوفينية ولهذا التقوا في مطلع سنوات السبعين مع الامبريالية الامريكية ، لا على صعيد التعايش السلمي الذي يخدم العملية الثورية ، بل على صعيد معاداة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية والفوز بالمكاسب القومية الضيقة . وشيئا فشيئا انتقل اولئك القادة من انتقاد الاتحاد السوفييتي ، لانه يدعو الى التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وهذا في رأيهم يعني مهادنة الامبريالية بدلا من مكافحتها ، الى اعتبار ، ليس الامبريالية الامريكية ، العدو الاكبر والخطر الجوهري الذي يهدد السلام .. بل انهم في علاقاتهم النامية مع المسؤولين الامريكيين يحذرونهم من الاتحاد السوفييتي ومن عقد الاتفاقات معه حول توطيد التعايش السلمي بتخفيض أسلحة الابادة الجماعية وبتوسيع قاعدة العلاقات الاقتصادية بين القطرين .

والحقيقة أن انحراف قادة الصين الذي اتضحت ملامحه في النصف الاول من سنوات الستين ومحاولاتهم التخريب في الحركة الشيوعية العالمية عن طريق اقامة زمر من انصارهم شجع الامبرياليين على تصعيد تحركاتهم العدوانية وخصوصا في الهند الصينية حيث تجرأ الامبرياليون الامريكيون على التدخل عسكريا على نطاق واسع في فيتنام الجنوبية والانتقال بعد ذلك الى الاعتداء الوحشي على جمهورية فيتنام الدمقراطية (في الشمال) .

ولا شك أن هذه الفترة حملت في ثناياها أشد الاخطار على السلام العالمي .. ولكن قوة الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ، وبطولة الشعب الفيتنامي وسائر شعوب الهند الصينية ، وتضامن شعوب العالم مع النضال ضد الامبريالية الامريكية احبط المؤامرة على التعايش السلمي .

وتنتسب الى هذه الفترة حرب حزيران ١٩٦٧ ، وهي حرب عدوانية شجعت الامبريالية حكومة اسرائيل لتقوم بها لوقف النمو الثوري في العالم العربي .. كما تنتسب اليها محاولة القيام بالثورة المضادة في خريف عام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا .

ولكن هذه المحاولات وغيرها فشلت في تغيير الوجهة العامة ، وعلى الرغم من النكسة هنا والنكسة هناك ففي المعارك الجوهرية اخفقت الامبريالية .. فانتصرت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا في مواجهتها قوى الردة وتكد ما جاء في وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الصادرة عن اجتماعها في موسكو في عام ١٩٦٩ : بعد أن تحولت المجموعة الاشتراكية الى العامل الحاسم في تطور المجتمع الانساني ، فقدت الامبريالية والرجعية الطاقة على استعادة المبادرة التاريخية .

وفي مطلع سنوات السبعين كان التحول قد بدأ يلوح في الافق .

مرحلة الانفراج والتعايش السلمي

في عام ١٩٧١ كان من الممكن رؤية احتمالات تحقيق التعايش السلمي على الرغم من استمرار العدوان الامبريالي الامريكي في فيتنام وقطري الهند الصينية — لاوس وكمبوديا .. وعلى الرغم من مواصلة حكام اسرائيل سياسة تكريس الاحتلال والمغامرات والتوسع .

ولعل أفضل شاهد على هذا التقويم برنامج السلام الذي صادق عليه المؤتمر الرابع والعشرون الذي عقده الحزب الشيوعي السوفييتي في آذار — نيسان ١٩٧١ . فهذا البرنامج كان حصيلة دراسة الاوضاع العالمية من ناحية والممكنات الواقعية من ناحية ثانية .. ونص على تنفيذ المهمات التالية : القضاء على بؤرتي الحرب في آسيا الجنوبية الشرقية (الهند الصينية ا.ت) وفي الشرق الاوسط الرد بحزم وفورا على كل عمل من أعمال العدوان والتعسف الدولي .. الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدامها لحل المشاكل المتنازع عليها على الصعيد الدولي .. الاعتراف بالتغييرات الاقليمية والاجتماعية في اوروبا وتحقيق الامن والتعاون الاوروبي .. نزع السلاح ووقف سباق التسلح .. تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن تصفية النظام الامبريالي الكولونيالي .. اقامة علاقات تعاون متبادل النفع في كل الميادين .. واشاعة السلام والصداقة بين الشعوب .

ومجمل هذا البرنامج يؤدي الى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة لا على حساب استقلال الشعوب وحرياتها بل على أساس احترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار نهجها الاقتصادي والسياسي .

وفعلا في هذا العام بدأت فكرة التعايش السلمي تحتل مكان الصدارة في العلاقات الدولية .. ففي وثيقة مبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا (بعد لقاء بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل.برجنيف ورئيس جمهورية فرنسا آنذاك في تشرين الاول ١٩٧١) وفي البيان المشترك بعد اجتماع برجنيف والمستشار الالماني آنذاك ويلي برانت (في عام ١٩٧١) وفي المبادىء الاساسية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (في أعقاب مباحثات الرئيس الامريكي آنذاك مع برجنيف في أيار ١٩٧٢ في موسكو) ، في كل هذه الوثائق اقر الطرفان تمسكهم بالتعايش السلمي .

وكانت هذه بداية التحول ..

وقد اثارت مضاربات اليساريين الانعزاليين وانصار الجمود العقائدي الذين لم يدركوا ابعاد هذا التطور وشنوا حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي الذي استقبل الرئيس الامريكي نيكسون في أيار ١٩٧٢ في وقت كانت قوات الامبريالية الامريكية تقذف بأشد أسلحتها فتكا في حربها القذرة على الشعب الفيتنامي .

لم يدركوا أن توقيع الرئيس الامريكي على المبادىء الاساسية في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أعرب عن بداية التحول من الحرب الباردة الى الانفراج الدولي .. عن التحول من المجابهة بأشكالها المختلفة التي اتخذت في يوم من الايام شكل سياسة شفا الحرب ، الى المفاوضة أو الى اخراج القوة أو التهديد بالقوة من ميدان العلاقات الدولية وتسوية النزاعات بالمفاوضات السياسية .

ان الاتحاد السوفييتي لم يتراجع بهذا عن تقديم المساعدات الضخمة للشعب الفيتنامي بحيث يصبح قادرا على الحسم العسكري والسياسي في معركة من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وقد أثبتت الاحداث أن الانفراج الدولي الذي تسارعت وتيرته بعد زيارة نيكسون في موسكو خلق المناخ الدولي لوقف التدخل الامريكي الامبريالي في فيتنام ولاوس وكمبوديا وفي هذه الايام يشهد العالم كيف صفت شعوب هذه الاقطار مواقع الامبريالية والعناصر المتعاونة معها وتعيد فيتنام وحدتها وتبني لاوس وكمبوديا مجتمعيها الجديدين .

ولا حاجة الى استعراض كافة انجازات الشعوب في فترة الانفراج الدولي وانتصار سياسة التعايش السلمي ... ففي ظلها أطاح الشعب البرتغالي بالفاشية التي سيطرت عليه نصف قرن وتحررت المستعمرات البرتغالية .. ولم تستطع الامبريالية الامريكية والرجعية أن تمنع تحرر انغولا وقيام حكومة شعبية تمثل الشعب وتعرب عن أصدق أمانيه ..

كذلك في ظل الانفراج الدولي نمت قوى الاحزاب الشيوعية وأصبحت في بعض اقطار اوروبا الغربية تقف على عتبة نجاحات على غاية من الاهمية ، الامر الذي اقلق الامبرياليين الامريكيين فبداوا يهددون ويتوعدون في محاولة لوقف هذا التطور .

طبعا لم يتوقع أحد أن يثبت التعايش السلمي ويتوطد بدون نضال أو مقاومة .. فغلاة الامبريالية والرجعية سعوا منذ البداية لاجهاض هذا التطور واستخدموا أساليب التحريض والتزييف في سبيل ذلك .. وما لوحوا بتفوق الاتحاد السوفييتي العسكري في سبيل اشاعة التوتر في العلاقات بين القطرين واستفزاز الرأي العام لتأييد سباق التسلح وتخريب اتفاقات تخفيض التسلح التي تمت بين القطرين ونسف الانفراج والتعايش السلمي .

وقد نجحت هذه المحافل الى حد ما حين اثرت على الرئيس الامريكي فورد الذي يواجه منافسه أحد غلاة الرجعيين ريغن على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري ، فصرح بأنه تخلى عن استخدام كلمة « الانفراج » وهو يريد علاقات سلام مع الاتحاد السوفييتي عبر التفوق في القوة .

كذلك استخدم فورد وكيسنجر تأييد الاتحاد السوفييتي الحكومة الشعبية في انغولا في حربها على المتمردين الرجعيين لتشويه السياسة السوفييتية واظهارها وكأنها تتعارض مع تعهد الاتحاد السوفييتي بالتمسك بالتعايش السلمي .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي منذ أيام لينين أن التعايش السلمي لا يعني أبدا التخلي عن الاممية البروليتارية او عن دعم الحركة الثورية .. فالتعايش السلمي يعني عدم تصدير الثورة او عدم السماح بتصدير الثورة المضادة .

وهذا ما اكده تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الخامس والعشرين الذي عقده الحزب الشيوعي السوفييتي في شباط — آذار ١٩٧٦ .

قال ل.برجنيف سكرتير عام الحزب الذي القى التقرير : « نحن لا نخفي اننا نجد في الانفراج سبيلا لتهيئة ظروف مثلى للبناء الاشتراكي والشيوعي السلمي . وما هذا الا تأكيد على أن الاشتراكية والسلام مترابطان بعرى لا تنفصم » .

وأضاف : ولكن « ليس بوسع أحد أن يأمل ان يهادن الشيوعيون في ظل الانفراج الاستغلال الراسمالي » او أن يتوقف الوطنيون عن النضال من أجل توطيد استقلال اقطارها سياسيا واقتصاديا .. فالتعايش السلمي والانفراج الدولي شكله العيني لا يغير قوانين الصراع الطبقي او يلغيها انه لا يستدعي وقف الصراع الايديولوجي فلا تفاهم او تقارب ايديولوجي لا مع الراسماليين ولا حتى مع الاشتراكيين الدمقراطيين الذين ينتهجون سبلا اصلاحية ويتعاونون في كثير من الاحيان مع الراسماليين .

لا شك أن الدول الامبريالية — الراسمالية الكبرى لم تتحول عن طريق المجابهة مع المجموعة الاشتراكية الى طريق المفاوضة لانها غيرت طبيعتها بل تحولت الى الانفراج لان توازن القوى لم يعد في صالحها .. وهذا هو الجديد الجوهري في ممكنات نجاح التعايش السلمي .. وهذا التوازن لا يقف في مكان واحد .. بل يتحرك وباستمرار في مصلحة قوى الاشتراكية والاستقلال القومي ولهذا فالامبرياليون على رغم من كل احلامهم لم يعد في وسعهم الحسم — لقد فقدوا مبادرتهم التاريخية .

(١) وقبل ذلك في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في موسكو في ١٩٥٧ .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

قدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة شهادة مشفوعة بالقسم من السيد سامي سعيد خوري والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٦٦٨٨٤ من يافة الناصرة تفيد ان المرحوم صالح ايوب ابو حاطوم توفي ودفن في يافة الناصرة بتاريخ ١٩٠٢ عن ورثته وهم زوجته سعده الشيني المتوفاة عام ١٩٣٣ في دمشق ومن اولاده المتولدين له منها وهم طريف صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن في لبنان وسعيد صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن في لبنان وخليف صالح ايوب ابو حاطوم الذي توفي في حيفا عام ١٩٦٠ وخلف صالح ايوب ابو حاطوم والبالغ الراشد والموجود في يافة الناصرة حاليا والسيد صالح صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والموجود في لبنان حاليا ، وان لا وارث للمتوفى المذكور صالح ايوب ابو حاطوم سوى من ذكر . كما تقدم طلب من السيد خلف صالح ايوب ابو حاطوم ، وهو الحي الوحيد الموجود في هذه البلاد ، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم ، وبه يوافق على صلاحية المحكمة . فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

تعزية

ننعي بمزيد من الاجلال والحزن والاسى شهداء الارض الابرار الستة ، فلهم المجد والخلود ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى . واطلاق سراح المعتقلين .

مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في طمرا

اجتماع هفانا يؤكد ضرورة التعاون مع الاقطار المتطورة الاخرى

موسكو — نشرت « تاس » في ١٥ الماضي النداء الذي صدر عن اجتماع ثلاث دول غير منحازة في هفانا ، وتبرز فيه ان تحقيق البرنامج الذي وضعه وزراء خارجية الدول غير المنحازة في لقاء ليما أكد ضرورة التعاون بين هذه الدول والاقطار المتطورة الاخرى في وجه الاستغلال الامبريالي . ويتضامن مصدرو البيان مع شعب انغولا ، ويحيون المساعدات الاممية التي قدمت له ، ويستنكرون الحصار الاقتصادي على كوبا ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية ، والضغط الامبريالي على الدول التي تدافع عن سيادتها وحقها في تقرير مصيرها . وأعد الاجتماع توصياته فيما يتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي والمالي والتجاري بين الدول المستقلة الناشئة ، وفي المجال العلمي والصحة وصيد الاسماك واستغلال الطاقة النووية في الاغراض السلمية .

مذكرة الحكومة السوفييتية حول منع التجارب النووية

نيويورك — تاس — تعهد السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بتوزيع مذكرة الحكومة السوفييتية حول توقيع اتفاق شامل وعام لمنع اجراء التجارب النووية في العالم ، على جميع الاعضاء في الجمعية العمومية كوثيقة رسمية من أجل وضعها على جدول أبحاث الجمعية في دورتها القادمة .

وقد سلم المذكرة ، الرفيق جاكوب مالك ، السفير السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة . فقال ان الجمعية العمومية أقرت في دورتها الاخيرة دعوة كافة الدول النووية ان تبدأ بمحادثات فيما بينها للاتفاق على وقف التجارب النووية الى الابد ، وان الاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك في المحادثات التزاما بقرار الجمعية العمومية

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود محمد جرماوي وزوجته بالمولود ا

الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة

مؤتمر النقابات الافريقية يدعو الى مقاطعة اسرائيل وجنوب افريقيا

طرابلس — دعا مؤتمر النقابات الافريقية الثاني المنعقد في العاصمة الليبية جميع المنظمات النقابية والدول في العالم الى وقف جميع المساعدات ، على اختلاف انواعها ، الى اسرائيل وتشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا .

وطالب المؤتمر بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وأولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنه وناشد الدول الافريقية بتأييد القضية الفلسطينية العادلة وباحترام الحريات النقابية والديموقراطية في القارة الافريقية

في المكر — معركة ليست على المقاعد بل على المستقبل

بقلم : حنا ابراهيم

ل الابناء ملامح من ابويهم . قرية المكر ملامح وصفات روابط الاخوة التي تربطها القرى العربية .
ه الملامح والصفات ما هو ه العين مباشرة ومنها ما ، تكتشفه بعد امعان النظر .
ا يلفت نظر الزائر عندما سيارة عن شارع عكا — صفد ق الشارع الموصل الى عى ظاهرة تتسم بها جميع الموصلة الى القرى العربية . الثاني الذي لا يفوت العين السريع الذي تتصف به ربية في ربع القرن الاخير . العطلة تكتظ الشوارع وفي ايام الدراسة تضيق رسية عن استيعاب جميع بيوت جديدة انيقة وبيوت اعي او في سبيلها الى الازالة ها ابنية جديدة . اسلاك عالية في السماء ، وهنا



محمود خليل صالح

تزال بقية من براكات تشهد كاليف البناء امر لا يقوى عليه ازاء هذا يحاول اصحاب ورة وابواق دعاية ان تعزو في القرى العربية الى افضال ، وفي سبيل البرهنة على ذلك ن عدد التلاميذ في مدارس دهم في ظل الانتداب . وكأنما طفال العرب امر من فضل . ويتجاهل هؤلاء الدعاة ان عربية (كالبروة التي يسكن اس به من اهاليها في المكر) ت وسويت بالارض ولم يبق ما ي مكانها الا جدران كنيسة صدعة نما عليها العشب وان اهالي هذه القرى ، وهي الجليل ، توزعوا على القرى لباقية (والتي نزح بعض يضا او طردوا خلال الاحداث وان هؤلاء الناس بدأوا جديدة من الصفر تقريبا .
يشكل اللاجئون من القرى نحو ٤٠ بالمئة من سكان المكر . وعرق جباههم استطاعوا ان نهم من جديد . ولم يمت منهم ا . ومع هذا فالسلطات م الحياة الانسانية . ولا تريد لهم مقوماتها واهمها الارض . حكومة تدعي الحكمة رأت ان ب يكون حبة حبة . ابتدأت على ثلث اراضي القرية ا اراض متروكة لورثة المشهور صالح افندي . م يكن مصير مزارعي تلك الذين كانوا يعتاشون عليها الحكومة الدمقراطية .
يكتفي القط بقضمة واحدة من ن ، كانت الشطرة الثانية ة تصحيح الحدود مع ت اليهودية التي اقيمت هي اراض عربية اصلا . وكان التصحيح على طريقة الذي لي لي والذي لك لي .
ولكن شره الصهيونية للارض العربية لا يعرف الحدود . وفي الاسبوع الماضي تلقى المجلس المحلي والمالكون اشعارات تعلمهم بمصادرة قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٢٠٦٩ دونما يملكها فلاحون من المكر وجديدة وكويكات . وهي الارض التي كثر الحديث عن بناء مدينة عليها لاسكان عرب عكا والسواعد .
ضربتان في الراس توهلن فكيف الحال بثلاث ؟ ولكن جاري على مقعد الباص السيد سامي اسكندر قال : وهناك رابعة ايضا . أترى الغرفة القائمة في السهل الغربي ، هناك اشاعة تقول ان طريقا عريضا سيخترق السهل من الشارع العام الى نهاريا . وان جميع الاراضي الواقعة الى الغرب من الطريق ستتم مصادرتها . وقد تعودنا ان الاشاعات السيئة تتحقق دائما .
واذا بنينا على الماضي ، نحكم ان الحكومة لن توقف المصادرات المرحلية للاراضي العربية من تلقاء نفسها الا بعد القضاء عليها ، وأملها في ان تنجح كما نجح القط في التهام قرص الجبنة .
لكن هل سيتم لها ذلك ؟
اثبتت احداث يوم الارض ان العرب قالوا لسياسة مصادرة الاراضي كما قال الشريف الرضي للخمرة حين دب دبيبها الى موضع الاسرار — كفى .
وارض المكر المنبسطة العالية الخصوبة ليست ارضا تترك للريح والشيح ، فقد اعتقدت عليها اجيال . وكان العمال الزراعيون فيما مضى يؤمونها في المواسم كالحال مع زيتون الرامة . وحتى اليوم لا يزال نحو ربع سكان المكر (يزيد عددهم قليلا عن ٣ آلاف) يعتاشون من الزراعة . وهناك ٤٠٠ دونم تحت الري ، تفلحها ٣٠ عائلة منظمة في جمعية تعاونية !
ويعرف اهالي المكر ، كغيرهم ، ان حب الارض وحده ليس كفيلا بالمحافظة عليها ازاء جشع لا يعرف الشبع . كما اثبتت التجارب ان التزلف الفردي للسلطات على طريقة « اسلمني واتبع اخي » لا تسلم احدا ، والنار المشتعلة في كوخ لن تتوقف عند حدود الكوخ التالي دون مقاومة شديدة وناجعة .
ومشكلة الارض ليست الوحيدة التي يعاني منها اهالي المكر وسائر العرب . اذ كما في كل قرية عربية كذلك في المكر ، تطول قائمة الظلامات التي يحس بها الجميع على جلودهم من جراء سياسة الكبت والقهر القومي والاجتماعي التي تمارسها السلطات على العرب .
وكما ان لكل فعل رد فعل فقد خلقت سياسة القمع والاضطهاد مقاومة طبيعية . وكان الشعور بضرورة الوحدة بين المتضررين امرا طبيعيا تماما . هكذا نشأت الجبهات الدمقراطية . نتاج حتمي للاوضاع السائدة وليست بأمر مفتعل من « ركاح » او غيره . ولكن وجود الشيوعيين في القلب من كل جبهة دمقراطية هو ايضا امر طبيعي للغاية .
وفي المكر ايضا نشأت جبهة دمقراطية اشتركت فيها عناصر غير شيوعية ، بعد ان وحدت الجميع رغبة عامة في رفع الحيف ومقاومة الظلم والغبن والدفاع عن مختلف مصالح القرية . ورئيس الجبهة الجديدة في المكر السيد محمود خليل صالح رئيس المجلس الحالي يعرف ان تشكيل جبهة مع الشيوعيين وغيرهم من التقدميين امر لا يرضي السلطات واحزابها ودعاتهم . وان رجال السلطات سيلجأون الى شتى الاقاويل والاحابيل لضرب الوحدة ، ولكنه يقول لا يهمنا ما يوجه الينا من تهم . نحن نهتم برأي المواطنين الذين نخدمهم فقط . وأكد السيد محمود ان الانتخابات رغم كونها محلية الا انها تحمل صبغة سياسية قوية . سيحصد كل ما زرع . اما « المعراخ » فسيحصد حسكا وزيوانا . وندد الرئيس بسياسة مصادرة الاراضي وتحدث عن الخطوات التي سيقوم بها المجلس المحلي والمالكون واهالي القرية لمقاومة المصادرة الجديدة . قال لن نترك طريقة مشروعة دون ان نتبعها . لقد كان للمكر ٩ آلاف دونم . واليوم لم يبق لها الا ٤ آلاف ، واذا ظل الحبل على الجرار فلن يظل لها مكان تحت الشمس تبني عليه الاجيال الصاعدة .

احمد الخطيب

الرفيق احمد الخطيب المعلم القديم وسكرتير فرع الحزب الشيوعي ، والثاني في قائمة الجبهة يشرح بوضوح كل ما يتعلق بالقرية ، فقد واكب العمل السياسي منذ ربع قرن تقريبا . وتطرق الى خدعة المبادلة ففضحها . قال انهم يزعمون انهم يعطون ارضا مقابل ارض . ولكن هذا مجرد هراء . ان دأبهم هو أخذ الارض لا اعطاؤها . وحتى لو اعطوا ارضا لاحد هنا وهناك فليس من ضمانة ان هذه الارض لن تمسها مشاريع المصادرة المقبلة .
لكن هل هنالك جدوى من مقاومة اقلية مضطهدة لمشاريع هذه الحكومة « الجبارة » ؟ السيد عبد الحميد بيعاري متفائل . هو نفسه لاجئ من البروة . ولكنه ليس غير مكترث بمصير ارض مواطنيه . قال : لقد تغيرت الاوضاع اليوم . والعالم من ادناه الى اقصاه يسمع بما يجرى لنا ولن يبارك اعمال السلب . يجب وضع حد لهذه السياسة الخرقاء . أخذوا اراضينا ونسفوا قريتنا . حتى الجامع ازالوه من الوجود . ويحرمونني من زيارة قبر ابي . ارضي التي اخذوها عنوة لن ابارك لهم بها ولن اتنازل عنها ما دمت حيا . لانه اذا لم يحاسبني ابنائي حاسبني ابي واجدادي يوم القيامة على الامانة التي نقلوها الي لانقلها الى من بعدي . سألناه ان كان يرى الاجيال الصاعدة اقل تمسكا بالارض وخصوصا بين اللاجئين . قال على العكس . احسب ان الجيل الصاعد اكثر ثقافة ووعيا وشجاعة . ولن يقل حبا للارض . اسمع القصة التالية باختصار .. شرد جملان لابن عم لي . اعلمنا بذلك ، فذهبنا لنساعده في البحث عنهما . عرجنا في الطريق وقد الهبنا العطش على خيمة بدوي . شربنا وسألناه ان كان رأى الجملين او سمع بهما . قال لا . ولكن ادلكم على شيء . انا من عرب عنترة . واعرف ان الجمل عندما يشرد يعود الى مسقط رأسه والمراح الذي كان يرضع فيه . وبالفعل وجدنا الجملين في المكان الذي ترعرعا فيه . فهل ترانا اقل وفاء لمسقط رؤوسنا من الجمال ؟!
وعلى نفس الديوان في بيت السيد صليبا مخول (ابو اندراوس) كان يجلس السيد محمود عبد اللطيف ويصادق على الحديث بكلمة او بدقة من عكازه على الارض . ولدى الحديث عن التنازل عن الارض قال : والله العظيم لو أعطوني ملك المكر وجديدة لما بادلته بخروبة الى جانب الشارع العام .
وأبو اندراوس الذي يملك ٥٠ دونما في الارض المصادرة حديثا كلها مشجر او مفتلح يعلن انه لن يتنازل عن ارضه . خصوصا وان المصادرة لا يبدو انها ستكون الاخيرة . قال : في الخمسينات بعد « تصحيح الحدود » قيل انه لن تكون مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه حدث . فهي حبل على جرار ، حبل يجب قطعه .
ويبدي السيد الياس فرنسيس المختار القديم شكه في حكاية التطوير . قال رفضوا اعطائي رخصة محطة بنزين على الشارع العام . قالوا يجب ان تكون المحطة بعيدة عن الشارع ٧ كيلومترات ! أسمعتم بأمر كهذا . أتفتح محطة البنزين للسيارات ام لبنات آوى ؟!
ولكن ابو شحادة يلقي بمعظم اللوم على المتعاونين مع السلطات معللا ذلك بأن اللص لا يقدم على سرقة بيت مرة بعد اخرى دون خشية ان لم يكن معه متعاونون من داخل البيت . ويضيف لماذا نمنع نحن العرب من المساهمة في التطوير ؟ واية فائدة يجنيها الاهالي العرب ؟ لا شيء
وأردف ابو اندراوس قائلا : يريدون مصادرة ٥٠ دونما تعود الي . قلت لهم .. طيب اتركوا لي ٥ دونمات لينى عليها اولادي بيوتهم . قالوا هذا امر غير ممكن .
والذين لا يملكون ارضا ليسوا اقل تذمرا . فهم يعرفون ان بامكانهم شراء ارض من مواطنيهم عند الحاجة . اما الارض التي تصادر فقد ماتت ولم يعد بالامكان الاستفادة منها لعربي .
قال ابو اسماعيل السيد محمد كيال انا لاجئ من البروة ولكنني اشعر كأنما هي ارضي التي تصادر . والاحرى بهذه الحكومة ان تعطينا اراضينا التي سلبتها عنوة منا بدلا من ان تصادر المزيد من الاراضي العربية . يقولون انهم يريدون ان يبنوا بيوتا هنا لعرب عكا والسواعد . ترى لماذا لا يبنون لهم في عكا وحيث يسكنون ؟ فعرب عكا والسواعد لا يطلبون ذلك بل يقاومونه . أمر عجيب والله . « تطوير » بالقوة !
ويعلق الرفيق صالح ابو عيشة : ومن يدري ، ان كانوا مهتمين فعلا بجلب عرب الى المدينة العتيدة . وهل يستبعد ان تعد لمستوطنين يهود في حالة رفض عرب الرحيل اليها ؟!
على هذه الخلفية ستجري الانتخابات المحلية القادمة في المكر في ٢٥—٥—٧٦ . اما دعاة الاجهزة الحكومية والهستدروتية فيريدون للمعركة ان تدور بين اشخاص وعائلات بعيدا عن الجو السياسي . وهم يراقبون المعركة بكل يقظة . وتكتيكهم الجديد هو تجميع القوى المعادية للجبهات الدمقراطية تحت علم حزب واحد يجرى الاتفاق عليه . ففي المكر مثلا سيدعم اعوان « المعراخ » حزب المتدينين لقاء دعم عكسي في مكان آخر .
اما الكلمة الاخيرة فستكون لابناء شعبنا الذي اثبت انه لا يقل جدارة عن الشعوب الاخرى المتطلعة الى الحرية والمساواة والتقدم .

المحامية فيليتسيا لانجر تطالب بلجنة تحقيق في موت أحمد دحدول

القدس — قدمت المحامية فيليتسيا لانجر باسم السيدة رقية عبد القادر دحدول زوجة المرحوم احمد دحدول من سلفيت رسالة الى وزير الدفاع تطلب فيها تأليف لجنة تحقيق في أسباب موته في اثناء اعتقاله في ٢٢—٣—٧٦ .
وكان احمد شيخ ديب دحدول يبلغ الرابعة والاربعين عند موته . وقد اعتقل في ٢١—٣—٧٦ ونقل الى طولكرم وبعد مقابلة الحاكم العسكري فيها والتحقيق معه اخلى سبيله .
وفي اليوم التالي جاءت قوات الامن واعتقلته من بيته في سلفيت وادخلته سيارة كان يجب أن تنقله الى الشرطة في طولكرم . وكان معه في السيارة موقوفون آخرون من ابناء بلده .
وقد ضرب الجنود المرحوم وهو في السيارة وأمام الموقوفين الآخرين . ووصلت السيارة الى الشرطة في طولكرم واخرج منها الفقيد جثة هامدة . أما البيان الرسمي فقال ان الفقيد مات بنوبة قلبية .
وتقول المحامية في رسالتها ان الطبيب ممدوح عفانه الذي كان يتردد عليه أحمد دحدول لفحصه في الماضي ويعرفه جيدا لانه ابن بلده ، يؤكد أن المرحوم لم يشك أيا من آلام القلب . وبالاضافة الى ذلك فان زوجته وآخرين من أهل بلده رأوا الجنود وهم يضربونه ، وسقط في السيارة ميتا ، ولذا فهم يتهمون أفراد الجيش بتسبيب موته .
هذا وتضيف فيليتسيا لانجر ان زوجة أحمد دحدول تتهم حاكم طولكرم العسكري بأنه هدده بحضور ابنها بتوقيفه ويطرده وبان « لدينا وسيلة اخرى » وذلك قبل ٢٢ آذار . وتؤكد السيدة رقية اتهامها بدليل هو أنه بينما كانت السيارة التي اقلت زوجها والموقوفين الى طولكرم وبالقرب من قرية عنبتا والواقعة بين نابلس وطولكرم التقى الجنود المرافقون بالحاكم العسكري وقالوا له : « هذا هو الرجل » . كما أن الموقوفين الذين كانوا في السيارة يشهدون على تصرف الجنود مع أحمد دحدول ليدحضوا الدعوى القائلة انه مات موتا طبيعيا .
كما تدحض المحامية القول أن عائلة الفقيد رفضت تشريح جثته . والحقيقة أن عائلته وافقت خطيا على ذلك واتفق على ان يكون الدكتور ممدوح عفانة حاضرا عملية التشريح في معهد « ابو كبير » .
وكان أحمد دحدول من الشخصيات المرموقة في بلده وخارجها ، وسبق أن أن قضى ١٢ سنة في سجن أردني بسبب آرائه التقدمية ، وتعرض في أثناء الاحتلال الاسرائيلي الى ملاحقة سلطات الاحتلال فصدرت بحقه أوامر الاعتقال الاداري وقضى ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري واخلى سبيله قبل اكثر من شهرين من موته . كما رشح نفسه للانتخابات لرئاسة بلدية سلفيت .
وتقول لانجر انه على ضوء ما توردة في رسالتها ترتسم صورة العمل الاجرامي في انسان أعزل لاحول له ولا طاقة وانتهى به الى الموت اثناء توقيفه ، وتقع المسؤولية عن موته على اولئك الذين تشفوا به ومن أرسلوهم .
وتختم المحامية ف. لانجر رسالتها بطلبها مراجعة الافادات المتعلقة بمقتل زوج موكلتها والاشتراك في ابحاث لجنة التحقيق اذا ما اقيمت .

من « حسنات » الاحتلال في قطاع غزة الغاء العلاج المجاني في المستشفيات

يافا — لمراسلنا — يتذمر اهالي قطاع غزة من اجراءات سلطات الاحتلال التي بوشر بتنفيذها منذ مطلع نيسان الحالي ، وهي الغاء مجانية العلاج في المستشفيات في القطاع ، وخصوصا للفقراء .
وقد اضطرت ادارات مستشفيات القطاع في غزة وخان يونس الى الانصياع لاوامر سلطات الاحتلال واخراج المرضى العاجزين عن دفع بدل العلاج ...
وذهبت عبثا محاولات ذوي المرضى لابقاء مرضاهم حتى الشفاء . وكان منظر مؤلم رؤية المرضى يفترشون الارض لدى مدخل المستشفى .
ويروي سائق لمراسلنا انه التقط مصابا على قارعة الطريق دهسته سيارة وفر سائقها ، ان ادارة المستشفى رفضت قبول المصاب لانه لم يتمكن من الدفع مقدما ..
هذا ، وكانت سلطات الاحتلال قبل ذلك قد الغت وجبات الحليب التي تقدم يوميا لطلاب المدارس منذ ايام الانتداب البريطاني .

الشعب الذي يهتف « بالروح بالدم .. نفديك يا أقصى » .. غير مذنب !

القدس — لمراسلنا — لا تزال محكمة الصلح في القدس تستمع الى الشهود في محاكمات الشبان العرب في القدس العربية الذين تظاهروا ضد قرار القاضية العنصرية بالسماح لليهود ان يصلوا في ساحة المسجد الاقصى .
ويشهد الى جانب الادعاء عدد كبير من رجال الجيش والبوليس الذين يناقضون بعضهم البعض ، ويثبتون اكثر فاكثر ان المحاكمات صورية وان التهم باطلة . وكان التناقض بارزا في شهادة الشاويش ايال الذي يعمل في وحدة المهمات الخاصة في القدس ، فقد ادعى هذا الشاويش بانه كان في ساحة الحرم من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا وهو يراقب الاحداث ! وانه ضبط مناشير معادية موقعة من المنظمات الفدائية ! ولكن محامي الدفاع اثبتوا ان منشورا واحدا فقط وزع وكان باللغة العربية التي لا يجيد الشاويش اياه قراءتها .
ويذكر أن المظاهرات التي جرت في القدس قبل حوالي شهرين كانت مظاهرات شعبية ولا يمكن اتهام ١٦ شخصا باقامتها ، كما تفعل سلطات « الامن » في المناطق المحتلة . هذا بالاضافة الى ان المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات قانونية مثل : « بالروح .. بالدم نفديك يا اقصى » و « بدنى نحكي عل المكشوف صهيونية بدناش نشوف » .. لا تضر بأمن الدولة . وكما قال أحد آباء المعتقلين في المحكمة ، ان شعبا يهتف : بالروح بالدم نفديك يا اقصى غير مذنب .

عصابة لتزييف الدنانير الاردنية

تل أبيب — تواصل الشرطة في تل أبيب التحقيق مع نوريت هارنل للتوصل الى افراد عصابة تعمل على صنع دنانير أردنية مزيفة .
وتعتقد الشرطة ان المذكورة كانت رسول رؤساء عصابة تعمل في التزييف وتهريب المخدرات ، وذلك على أثر اكتشاف مبلغ ٥٠٠٠ دينار مزيف وكمية من الافيون في منزل في يافا واعتقال صاحبه .

المحامون العرب يرفضون الدفاع عن جنحو

رام الله — الاعتقاد السائد في رام الله ان الجاني عبد النور خليل جنحو قام بجرح نفسه بآلة حادة ليدعم زعمه انه اضطر الى اطلاق النار دفاعا عن النفس .
والمدعو جنحو هو الجاني الذي تسبب بمقتل خليل عيسى اللفتاوي وجرح آخرين .
والجدير بالذكر ان المحامين في رام الله رفضوا توكيله للدفاع عنه . فاضطر الى اللجوء الى المحامي شلومو توسيا كوهن .
ومن المتوقع ان تجرى محاكمة المدعو جنحو أمام محكمة عسكرية !

لانه سمح بالاضراب في يوم الارض ..

حيفا — تسلم مدير المسرح البلدي في حيفا المخرج عوديد كوتلر من نائب رئيس بلدية حيفا رسالة توبيخ لانه سمح للممثل العربي في المسرح البلدي مكرم خوري بالاضراب في يوم الارض .

رسائل القراء

الحقائق صخور صلبة

يحاول بعض العنصريين من محرري الصحف الرجعية تزييف ما جرى في يوم الارض ، من اشتراك ابناء الطائفة الدرزية العربية في يوم الارض كغيرهم من المواطنين العرب ان لم يكن اكثر . وقد اعترفت هآرتس بهذه الحقيقة في ٤—٤ في نبأ نشرته لمراسلها في الجليل الغربي .
ولكن صحيفة يديعوت أحرونوت تصر على القول أن معظم المصابين من افراد الشرطة في احداث يوم الارض هم من الدروز والمسلمين .
ونحن الذين نعرف جيدا أن معظم المجندين الدروز ، ان لم يكن جميعهم ، رفضوا المساهمة في قمع المظاهرات في ذلك اليوم ، نعرف ما ترمي اليه « يديعوت أحرونوت » . كذلك شوهت دافار (٤—٤) حقيقة الخبر عن الاشتباك بين فريق صندلة وفريق درزي (لم تذكر اسمه) . وزعمت ان الاشتباك كان بسبب طلب الفريق الاول الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء وان الفرقة الدرزية رفضت وانهالت عليهم باللكمات .
الى هذا الحد وصل بهم تزييف الحقائق . ان ما جرى كان مجرد سوء تفاهم عادي يحصل مثله عادة في الملاعب الرياضية في بلادنا . وقد تمت المصالحة بين فريقي صندلة وعسفيا في اليوم نفسه .
اننا نشعر بوجود حملة ترمي الى تشويه موقفنا كدروز في اعين اخواننا العرب . ولكن هذه الحملات لن تستطيع قلب الحقيقة الصلبة . وهي اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد .

سعيد نفاع — بيت جن

مؤتمر صهيوني درزي

طلع علينا السيد يوسف نصر الدين بفكرة صهينة الدروز عن طريق اقامة المؤتمر الدرزي الصهيوني ، لانقاذ الشباب الدروز من غول الشيوعية ، على حد تعبيره ، وتوعيتهم وتحذيرهم منه ، ولاثبات مدى اخلاص الدروز للدولة (دائما يخلطون بين الدولة والحكومة) وتوطيد العلاقات مع الشعب اليهودي الى آخر الاسطوانة .
ويمضي السيد يوسف فيرمي الشباب الدروز بالضعف وان الحزب الشيوعي يستغل ضعفهم لضمهم الى صفوفه ! حقا أنه نفهم الضعف بصورة معكوسة . ولو كان مخلصا للحقيقة لرمى بالضعف اولئك الواقعين في شباك الاحزاب الصهيونية لمآرب شخصية .

*

أحسب أن دعوة السيد يوسف نصر الدين جاءت متأخرة وضعيفة ايضا . ان الانضمام الى الحزب الشيوعي يقتضي قوة ومتانة لا ضعفا كما يتصور حضرته . لكن ما لنا وله فلكل طريقه .

علي الجندي — بركا

« غزوة » واعتقال شابين في باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — قام بوليس برديس حنا في ليلة ١٧—٤ بغزوة في الساعة الثالثة صباحا على بيوت كل من السيدين موسى مصلح أبو مخ ووجيه أسعد أبو مخ . وبعد اجراء تفتيش دقيق شمل اسرّة الاطفال ، البوليس ، قام البوليس باعتقال ولديهما جهاد (ابن موسى أبو مخ) ومحمد (ابن وجيه أبو مخ) . الذين روعوا من جراء هذا الهجوم عن سبب اعتقال ولديهما أو عن مكان اعتقالهما .
وقد رفض البوليس اعلام الوالدين ويرفض البوليس ، حتى الآن ، على الرغم من المراجعات المتكررة الاعلان عن مكان اعتقال هذين الشابين .
وقد اثار موقف البوليس ، هذا اشد الاستنكار في القرية خاصة وان الشابين عرفا ببساطتهما واستقامتهما .

هل يصبح دم العرب هدرا ؟ !

يافا — لمراسلنا — في مساء الجمعة ٢—٤ دخل المدعو يعقوب بن بساط ، مقهى المدعو درويش أبو طبيخ شاهرا مسدسه وأخرج من داخل المقهى الشاب العربي أحمد البنى واراد جره الى مكان مجهول . فرفض الشاب مرافقته وقاوم قبضته . ثم تدخل جمهور من المارة العرب واليهود يريدون الفصل بينهما ومحاولين اقناع بساط اياه بان يذهب الى الشرطة أو ينتظر حتى يستدعوا هم الشرطة لتبت في الامر .
ولكن بساط رفض ذلك .. وحينما نجح الشاب أحمد البنى في التخلص من قبضته .. لم يتورع عن اطلاق الرصاص عليه .. وباعجوبة فقط اخطاه واصاب أحد المارة في الشارع ، وهو سليمان ابراهيم قحاوش من ام الفحم . ونقل الجريح الى المستشفى في حالة اغماء وكذلك الشاب العربي الذي اغمي عليه أيضا .
وعندما أبلغ البوليس بالامر ذهب الى المستشفى واراد اعتقال الشابين ، الا أن طبيب المستشفى (انسراك اشكنازي) عارض في ذلك بشدة قائلا للبوليس : كيف تعتقلهما وهما فاقدا الوعي واحدهما مصاب في ساقه ولا يزال تحت المعالجة .
وأما بن بساط اياه فلم يعتقله البوليس الا بعد ضغط من الجمهور الساخط ولكنه اطلق سراحه بعد اربع ساعات وكأن شيئا لم يكن .
ولم يكتف البوليس بذلك فحسب ، بل انه قام بعد بضعة ايام باعتقال الشابين العربيين بتهمة « مقاومة رجل أمن » واطلق سراحهما بكفالة .
ويقال ان بن بساط هذا كان شرطيا سابقا في بوليس حولون ، وانه يعمل اليوم مقاولا لاعمال الحراسة أو وسيط حراسة كما يسمي نفسه . وزعم بن بساط انه ابتغى تاديب الشاب العربي أحمد البنى بحجة انه اعتدى على احد عماله .
ويذكر انه في اثناء الجدل بين بن بساط ، حاول هذا الاخير تفجير قنبلة غاز مسيل للدموع فمنعه الجمهور عن ذلك بالقوة .

بدء مباحثات « مبام » و « العمل » حول مستقبل « التجمع »

تل أبيب — بدأ قادة حزبي « العمل » و « مبام » المحادثات التمهيدية بين الحزبين حول مستقبل « التجمع » ، الذي يضمهما .
وكانت أوساط واسعة في « مبام » قد انتقدت بشدة سياسة « التجمع » الحاكم في المجال الاقتصادي — والسياسي . ودعت « مبام » الى نسخ التحالف مع « العمل » في اطار هذا التجمع وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة . وقد نقل وفد « مبام » لهذه المحادثات انطباعاته وآراءه الى قيادة الحزب لتقرر على أساسها ، وعلى أساس ما سيتم التوصل اليه من اتفاق ، ما اذا كان « مبام » سيواصل العمل في اطار « التجمع » أو الخروج منه .

الجديدة تستنكر اعتداء الشرطة وقوات الجيش في يوم الارض .. المطالبة بلجنة تحقيق في الاعتداءات

الجديدة — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الجديدة عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، اجتماع شعبي كبير تحدث فيه الرفيق سمير مرقس عن الوضع السياسي في اسرائيل والعالم وعن أحداث يوم الارض والتحضيرات الحالية للاحتفال بعيد أول أيار . وقد قرر المجتمعون استنكار الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات من الشرطة والجنود على الاهلين العرب في يوم الارض واستنكار الاعتقالات التي أعقبتها ، واعتقال عدد من شبان القرية والاعتداء بالضرب على المعتقلين ، والمطالبة بإقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض . كما قرروا نعي شهداء الارض ورفع التعازي الى أهاليهم والتمني بالشفاء العاجل للجرحى . هذا وعقد اجتماع شعبي كبير مماثل ، أمس الاول ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في يركا ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم مالك .

فشل محاولات في باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا شجب فيه محاولات الاستفزاز التي يدبرها رئيس المجلس جلال أبو طعمة وشلته .
فقد قام محمد أبو طعمة ، شقيق جلال اياه ، بالتأثير على أحد عماله من المناطق المحتلة لكي يدعي أمام البوليس بأن الرفيق ابراهيم بيادسة هدده بالقتل اذا لم يضرب في ٣٠ آذار ! وقد استغل البوليس هذا الادعاء الكاذب للتحرش بالرفيق ابراهيم عشية يوم الارض (٢٩—٣) .
وعندما فشلت هذه المحاولة الاستفزازية تعرض المدعو تحسين وهو شقيق أحد أعضاء ائتلاف أبو طعمة ، ويدعى منصور عثامنة ، تعرض الى الرفيق ابراهيم بيادسة وحاول استفزازه بحجة انه يكتب عن أبو طعمة وعن شقيقه . وقد أفشل تدخل الجماهير هذه المحاولة الاستفزازية .
وقد أوضح منشور الحزب الاهداف الكامنة وراء هذه المحاولات الاستفزازية وقال انها تحويل أنظار الجماهير عن عدوها الحقيقي — حزب السلطة واثارة الاحتراب العائلي والشخصي .
ودعا المنشور جماهير السكان على مختلف انتماءاتهم العائلية الى توحيد صفوفهم ضد سياسة الاضطهاد القومي باعتبارها العدو الرئيسي للجماهير .

رسالة الى الرئيس محمد أنور السادات

بودابست — أرسل الطلبة العرب الذين يدرسون في مدينة « سكد » في جمهورية المجر الشعبية الرسالة التالية الى الرئيس السادات :
نحن الطلبة العرب الذين نتعلم في معاهد جمهورية المجر الشعبية بمدينة « سكد » نستنكر بشدة سياستكم القائمة على التنازل خطوة خطوة والتراجع أمام الاطماع الامبريالية وربيبتها اسرائيل في المنطقة العربية . مما أدى الى تفتيت وحدة الصف العربي . وقد توجت تلك الخطوات الاستسلامية بالغاء اتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي من جانبكم .
ان شعبنا العربي يعرف جيدا بسلاح من اغتصبت اراضيه ، ومن زود اسرائيل بالطائرات التي قصفت المدن والمصانع والمدارس العربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واليوم تصل الامور الى درجة ان رئيس وزراء اسرائيل يوجه نداء الى حكومات الغرب يحثها على دعم مصر اقتصاديا « لانقاذها من الكارثة الاقتصادية » ! ومن المسؤول عن هذه الكارثة أيها الرئيس ؟ ان لم يكن تخليكم التدريجي عن المكاسب التي حققها الشعب المصري في عهد الرئيس الراحل عبد الناصر ؟
ان الشعوب العربية وخصوصا الشعب المصري ، يا سيادة الرئيس ، لم ولن ينسى المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي الحليف الوفي والامين للشعوب العربية . ولن تنسى شعوبنا العربية المساعدات السوفييتية الاقتصادية والعسكرية على السواء . وان الانتصارات في حرب اكتوبر تحققت بسلاح سوفييتي — كما سيظل السد العالي ومصنع حلوان للحديد والصلب شامخين أبدا ، رمزا للصداقة الابدية بين الشعوب العربية والسوفييتية .
وفي الختام نطالب بوضع حد للتنازلات والعبث بمصير الشعوب العربية ، وبالعمل على اطلاق الحريات للقوى الدمقراطية وتعزيز وحدة الصف العربي واعادة التنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

التواقيع :
اتحاد الطلاب السودانيين
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
رابطة الطلبة الفلسطينيين
رابطة الطلبة اليمنيين
اتحاد الطلبة الاردني
الطلبة العراقيون في « سكد »
لجنة التنسيق العربية في « سكد » .

ندوة عن يوم الارض في بولونيا

قامت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا بتنظيم ندوة عن يوم الارض قدمها الرفاق ابراهيم نجم وفائق ضبيط وذلك تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل التي تتعرض أراضيها للمصادرة والتهويد وذلك بسبب سياسة الحكومة العنصرية .
وقد لاقت الندوة تجاوبا تاما من قبل الطلبة العرب في بولونيا الذين أبدوا تضامنا مع نضال شعبنا في اسرائيل .
وفي نهاية الندوة اتخذت القرارات التالية :
١ — نستنكر مشروع مصادرة وتهويد الاراضي العربية التابعة للفلاحين العرب في اسرائيل .
٢ — نطالب بالافراج عن المواطنين العرب الذين اعتقلوا في يوم الارض .
٣ — نطالب بمساواة المواطنين العرب أسوة باخوتهم اليهود .
٤ — انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .
٥ — تحية الى الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لنضاله ضد سياسة الاحتلال .
٦ — اطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

تضامن طلاب كييف في الاتحاد السوفييتي مع أهداف « يوم الارض »

كييف — تاس — شارك عدد كبير من الطلاب الجامعيين ، من مختلف الدول العربية الذين يدرسون في جامعات كييف السوفييتية ، في اجتماع كبير نظمه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد نهب اراضيها في منتصف نيسان الجاري .
وفي نهاية الاجتماع اعرب المجتمعون بقرارهم عن تضامنهم الكامل مع الجماهير العربية في اسرائيل « التي انتفضت في يوم الارض لتقف بكامل قواها وامكانياتها ضد المخطط الصهيوني لتهويد الاراضي العربية واقتلاع العرب من اراضيهم التي ورثوها أبا عن جد ومن ثم ترحيلهم عن وطنهم » .
هذا وقد وصلت الى الاجتماع برقيات تضامن عديدة من فروع احزاب شيوعية ومنظمات تقدمية أخرى تنتسب الى الدول العربية وتنشط في الاتحاد السوفييتي .

تحقيقات استفزازية في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — تواصل الشرطة ارهاب بعض الطلاب في عرعرة تحت ستار التحقيق في مظاهرات « يوم الارض » .
وقد استدعت الشرطة في ٢٢/٤ الرفيقة سارة يوسف مصاروة طالبة في الصف التاسع في مدرسة عارة وعرعرة المشتركة ، وحققت معها . وكانت الشرطة حققت مع اختها المعلمة رقية يوسف مصاروة حول نفس الموضوع ، ومع اخيها مصطفى ايضا .
ويواصل الشبان والطلاب في قريتي عارة وعرعرة جمع التبرعات لمساعدة المصابين وذوي شهداء « يوم الارض » .

ندوة طلابية في براتسلافا ...ة الأجانب يتضامنون مع ...ب إسرائيل والمناطق المحتلة

— لمراسلنا — نظم الطلاب ...ن الاسرائيليون في مدينة ...ا في تشيكوسلوفاكيا ندوة عن الاوضاع العالية بشكل الاوضاع في الشرق الاوسط ...ص .
...محاضرة في الندوة الرفيق ...يى عضو اللجنة المركزية ...شيوعي الاسرائيلي وعنوانها « قضايا السلم ...مية » . واشترك في الندوة ...ر من الطلبة الاجانب .
...اية الندوة اتخذ الحاضرون ...التالية ، بعد ان وجهوا تحية خاصة الى المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :
١ — استنكار عمليات سلب الاراضي العربية وشجب مشروع تهويد الجليل العنصري .
٢ — التنديد بعمليات القمع الوحشي ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، والتضامن العادل معها .
وكان الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في براتسلافا قد نظموا يوم عمل تطوعي على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي اشترك فيه ٣٧ طالبا من رفاقنا ومن الطلبة الاجانب .

...ا في الخارج يتضامنون مع أبناء شعبهم ...جون على أعمال البطش ...ع وسلب الأراضي

— مكتب الاتحاد — وردتنا ...منظمات الطلاب الشيوعيين ...ن في بولونيا وبلغاريا ...جاء فيها أن الطلاب ...ن في هنغاريا عقدوا لقاءهم ...في مدينة بيتش واعربوا عن ...اجهم على سياسة سلب ...العربية في الجليل والمثلث ...وطالبوا باطلاق سراح ...ن المناطق العربية المحتلة ، ...١ بوضع حد لنشاط جماعة ...تونيم » الاحتلالي العنصري . ...يدعم طلاب الجامعات العرب ...ل في نضالهم من اجل ...الحقوق الثابتة .
...عقد الطلاب الشيوعيون ...ن في معاهد بلغاريا ...عاما في ٣/٢١ واعربوا عن استنكارهم الشديد للعدوان البوليسي على العرب في الجليل والمثلث والمناطق العربية المحتلة التي ذهب ضحيته عدد من الشهداء ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء مشاريع مصادرة الاراضي .
ونظمت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بولونيا ندوة عن « يوم الارض » اشترك فيها عدد من الطلاب العرب في بولونيا .
واتخذ المجتمعون قرارات منها المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كاملة والمطالبة بتحقيق المساواة لعرب اسرائيل وبالغاء مشاريع المصادرة وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

مميزات الاشتراكية في استخدام انجازات التقدم العلمي - التكنيكي

النظام الاشتراكي اقدر على استخدام انجازات التقدم العلمي — التكنيكي من الرأسمالية ... بل ان انجازات العلم والتكنيك تزيد ، مع مرور الزمن ، التناقضات في المجتمعات الرأسمالية .. وهذا المقال ، وهو السادس في سلسلة المقالات التي تعالج التنافس بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، يشرح ظروف الثورة العلمية — التكنيكية ، التي اشتد الجدل حولها ، وابعادها في الصراع بين النظامين ..

من الطبيعي أن تكون للنظام الرأسمالي وخاصة للرأسمالية في الولايات المتحدة عدد من الميزات المادية في المرحلة الاولى من تطور الثورة العلمية التكنيكية وذلك بالمقارنة بالنظام الاشتراكي الذي اقامت بلدانه ، وفي وقت متأخر عن البلدان الرأسمالية ، القاعدة المادية التكنيكية للتقدم العلمي التكنيكي المعاصر . ومن بين هذه الميزات الموقتة : الجهاز الانتاجي القوي والمستوى الفني العالي في مجالات الانتاج المادي ، قطاع خدمات الانتاج والخدمات العامة المتطورة ، ورؤوس الاموال الضخمة الحرة التي يمكن توجيهها الى العلوم والتكنيك كاكثر مجالات الاستثمارات ربحا . ومن بين الميزات الموقتة كذلك المستوى العلمي والتكنيكي الكبير ، ومستوى الحياة وتنظيم العمل والانتاج في المؤسسات الصناعية .

ومما لا شك فيه انه يستحيل اعتبار هذه الميزات الموقتة فضلا من افضال الرأسمالية . فقد ظهرت هذه الميزات لان دول ما يسمى بالرأسمالية المتقدمة حققت مستوى عاليا من التطور اولا وقبل كل شيء على حساب نهب المستعمرات وشبه المستعمرات والحروب الاغتصابية وتعويضات الحرب وغير ذلك من المصادر المشبوهة . وتعتبر هذه الميزات موقتة الى حد ما نتيجة لتأثير عدم انتظام التطور الاقتصادي والسياسي في الدول الرأسمالية في المرحلة المعاصرة من الامبريالية . واخيرا ترجع هذه الميزات الموقتة الى أن الثورات الاشتراكية قد انتصرت بصورة رئيسية في بلدان ذات مستوى اقتصادي منخفض ، ولذا تحتم على النظم الاشتراكية القيام ، على امتداد فترة تاريخية كاملة ، بما لم تعمله الرأسمالية — التصنيع واقامة انتاج حديث . ويقدر انشاء مثل هذه القاعدة الانتاجية تذوب ميزات الرأسمالية الموقتة في العلوم والتكنيك .

أما فيما يتعلق بالميزات الجذرية والعوامل المؤثرة الدائمة فانها كانت ولا تزال في صالح الاشتراكية وصفها نظاما متقدما تاريخيا واكثر فعاليه .

لم تنعكس بعد كل ميزات الاشتراكية في الواقع الاقتصادي المباشر ذلك لان الظروف المادية الضرورية لذلك لم يكن لها وجود بعد ، كما انه لا يزال يحمل الكثير من آثار العصور التاريخية السابقة .

ان عالم الاشتراكية في حركة دائبة ، كما انه يتطور بصورة مستمرة . ويقوم أثناء عملية تطوره بتحقيق مهمة جذرية كذلك تتمثل في الجمع العضوي بين انجازات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاقتصادي الاشتراكي .

من المعروف أن الرأسمالية لا تزال متقدمة في عدد من اتجاهات تطور التقدم العلمي التكنيكي . غير ان « معامل تقدم » النظام الرأسمالي في مجالات التقدم العلمي التكنيكي على الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية يقترب من عام لآخر من الصفر . ويقدر اتساع نطاق تأثير الميزات الجذورية ، نجد أن العالم الاشتراكي يكسب خطوة خطوة وبانتظام التنافس من حيث القدرة الاقتصادية ، وفي نفس الوقت من حيث مستوى تطور ومدى استخدام العلوم والتكنيك في الانتاج ولا يترك سير الاحداث مجالا للشك في أن الفوز في التنافس العلمي التكنيكي سيتم تحقيقه في مدة أقصر بكثير من الوقت الذي استغرقه تحقيق الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية احجام الانتاج في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى .

ان عالم الاشتراكية اليوم ليس بالصورة التي كان عليها منذ ٢٠ عاما مضت : فقد تضاعفت الديناميكية التي تميزه بتوليد قدرات اقتصادية وتكنيكية هائلة . ونظام الرأسمالية هو الآخر ليس بالصورة التي كان عليها : فقد ازدادت مزاحمتها في المجال الدولي وضاق مجال سيطرتها السياسية والاقتصادية وضعفت قواها نسبيا . والتقدم العلمي التكنيكي بالنسبة للرأسمالية ليس بدواء يستطيع شفاء هذا النظام من التناقضات الشديدة اشتداء كما يحاول المدافعون عن الرأسمالية اقناع انفسهم والآخرين ، بل هو بمثابة الرشفة الاخيرة التي وان كانت تبعث بعض الطاقة الا انها تتبدل بسرعة بانهيار كامل في القوى وبازمة حادة وشلل في الجسم كله .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة لا من حيث الحجم المطلق لانتاج الاسمدة المعدنية فحسب ، بل ومن حيث نصيب الاسمدة المركزة والمعقدة فيها (وهذا أمر بالغ الاهمية) .

أما فيما يتعلق بقطاعات التنافس مثل قطاع استخراج البترول عن طريق استخدام التأثير الاصطناعي على الطبقة الحاملة للبترول . او طول الخطوط الحديدية المكهربة ، فان الاتحاد السوفييتي يتقدم جميع الدول الان . وتنخفض بسرعة الهوة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في النقل النوعي لاستخراج الفحم بالطرق المكشوفة ، وانتاج الصلب الاوكسجيني واستخدام التصميمات الحديدية الجاهزة في البناء .

لقد حققت العلوم والتكنيك السوفييتيان نجاحات كبيرة للغاية في العقود الاخيرة . ويكفي القول بأن لدى الاتحاد السوفييتي الان اكثر من ٥ آلاف مؤسسة للبحث العلمي يعمل بها اكثر من مليون باحث علمي .

وتعد شبكة واسعة من المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الكوادر الضرورية من المثقفين مغطية بذلك احتياجات الاقتصاد القومي من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية من علماء ومهندسين واطباء زراعيين ومعلمين وما الى ذلك .

من المعروف أن الحكم على مستوى تطور العلوم والتكنيك في اي بلد ، وعلى قدراته العلمية التكنيكية يتم على اساس عدد العلماء وهيئات البحث العلمي ، وعدد المهندسين . ويوجد في الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن مليونان و ٦٥٠ الف مهندس . وهذا اكثر ٢٧٠ مرة مما في الولايات المتحدة . ومن الواضح أن وجود المتخصصين الاكفاء في الانتاج بهذه الدرجة يتيح للاتحاد السوفييتي تنفيذ السياسة التكنيكية واستيعاب كل ما هو جديد في الانتاج واستخدام المعدات الجديدة بصورة أسرع وأكمل واكثر مرونة . ولا تحتاج بلاد السوفييت الى اعداد العاملين على الماكينات المحكمة بسرعة . كما أن نقص الكوادر المتخصصة لن يعوق استخدامها هنا كما يحدث مثلا في الولايات المتحدة . وليس مصادفة أن ينتج الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن من هذه الماكينات كميات أكثر من الولايات المتحدة — فان وجود الكوادر المتخصصة لا يحد من انتاجها واستخدامها .

ويعترف الغرب الان بأن الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع الولايات المتحدة من حيث مستوى التطور في الكثير من مجالات العلوم والتكنيك ، بل ويتفوق عليها دون جدال في بعض المجالات . ومن بينها بناء المحطات الكهربائية الضخمة والسدود الفريدة من نوعها وانشاء المولدات المغنطيسية - الهيدروديناميكية ، وتوحيد شبكات الكهرباء الضخمة وتزويدها بتجهيزات مضادة للحرائق ، وبناء خطوط التوتر العالي لنقل التيار المستمر والمتغير وغير ذلك .

ولقد لاقت نجاحات العلوم والتكنيك السوفييتين اعترافا محايدا في تقرير « منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية » التي تضم البلدان الرأسمالية المتطورة . يقول التقرير بأن المستوى التكنولوجي السوفييتي في الطيران العالي السرعة وبناء الصواريخ والمعدات الذرية وصناعة الحديد والصلب والمعادن اللاحديدية وسبك الصلب يتساوى مع المستوى الامريكي .

ولا يمكن للدول الرأسمالية المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة اغفال هذه الحقائق . وتعيد هذه الدول النظر في مواقفها من العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الاتحاد السوفييتي ، وتبدي اهتماما متزايدا بتطوير العلاقات العملية مع اول بلد اشتراكي . ولقد جاء في تقرير اللجنة الفرعية للامن القومي والمشاكل العلمية التابعة للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الامريكي ان رجال الاعمال في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية المتقدمة الاخرى يبدون اهتماما بالتكنولوجيا السوفييتية المتقدمة في بعض المجالات مثل استخدام المعادن وصناعة الماكينات ، والالكترونيات ، واجهزة الطاقة ، وانتاج الالمنيوم واستخراج الثروات الطبيعية .

كما تعترف الاتفاقية السوفييتية الامريكية حول التعاون في مجال العلوم والتكنيك والمعقودة في موسكو في أيار عام ١٩٧٢ — بالمستوى الرفيع للعلوم والتكنيك السوفييتين حيث تنص المادة الاولى على تعهد الجانبين بتقديم المعونة في التعاون العلمي التكنيكي بين البلدين على اساس المنفعة المتبادلة والمساواة .

وتؤثر الان بقوة متزايدة العوامل النابعة من تفوق الاشتراكية كتنظيم انتاج اجتماعي . وتتقهقر ميزات الرأسمالية الموقتة الى وراء . وحان الوقت الذي يبدأ فيه النظام الرأسمالي في التخلي عن تجاحات الاشتراكية في كمل مجالات الحياة الاجتماعية مراكزها الطليعية .

لا ينبغي نسيان أن النظام الاقتصادي الاجتماعي والتقدم العلمي التكنيكي يرتبطان وثيقا ، ويؤثر كل منهما في الآخر . وللنظام الاقتصادي الاشتراكي المخطط ميزات لا جدال فيها بالمقارنة بالرأسمالية وذلك في الاسراع بمعدلات تطور التقدم العلمي التكنيكي ، وفي حشد الموارد في الاتجاهات الرئيسية ، وفي رفع الفعالية الاقتصادية للتكنيك الجديد والتكنولوجيا المتقدمة .

ويحدد هدف الانتاج الاشتراكي أولا وقبل كل شيء ميزات الاشتراكية هذه في اتساع نطاق وتعميق الثورة العلمية التكنيكية . وقانون الاشتراكية الاقتصادي الرئيسي يحدد هدف الانتاج بسد احتياجات المواطنين المادية والروحية المتزايدة . ولهذا تفتح امكانيات غير محدودة لتطوير العلوم والتكنيك ، وتطوير الاقتصاد كله بمعدلات عالية بصفة مستمرة . ويتطور العلم والتكنيك هنا لصالح كل افراد المجتمع .

ان هدف الانتاج الرأسمالي هو استدرار الارباح . والركض وراء الربح هو الحافز المحرك الرئيسي للتقدم العلمي التكنيكي في ظروف الرأسمالية . ولكن بما ان الهدف لا يتفق ومصالح جماهير الشعب العريضة ، فان الكادحين — وهم القوة الانتاجية الرئيسية في المجتمع — غير معنيين بالتقدم العلمي التكنيكي الذي لا يعود عليهم بتخفيف اعباء حياتهم ، بل يصعد الاستغلال والبطالة . لقد عمقت الثورة العلمية والتكنيكية التناقضات وولدت تناقضات جديدة في الرأسمالية ، وهي تناقضات غالت بكثير التناقضات السابقة . ان المعادلات في التطور والتكنولوجيا تقويان درجة تكثيف العمل وبالتالي استغلاله وتزيدان من اصابات العمل . فتخرج الماكينات الانسان من عملية الانتاج — ولا يتوقف ذلك على العمال فقط ، بل وعلى المهندسين والفنيين والموظفين ، فتنمو البطالة بين الكادحين ، وعدم الثقة بالغد ، والتوتر وعدم انضباط حياة الجماهير الشعبية .

ويصاحب الثورة العلمية التكنيكية في البلدان الرأسمالية استمرار ازدياد حدة التناقضات بين تقدم التكنيك وفوضى الانتاج . واذا كان التقدم التكنيكي الذي يتطور عفويا ولا ينظمه المجتمع في الواقع — يساعد في المرحلة المعاصرة على نمو معين في الانتاج ، الا انه يؤدي الى سرعة تلوث البيئة التي يعيش فيها الانسان . فيتلوث الجو والمياه والتربة بسرعة نتيجة لنمو الصناعة .

ان القارئ يعلم ما أدى اليه التقدم الصناعي غير المنظم كالبحيرات الميتة والغابات الهالكة والانهار التي تحولت الى مصارف كريهة الرائحة ، وهلاك كل ما هو حي حول المشروعات الصناعية هي نتيجة التطوير الفوضوي للانتاج الرأسمالي في المرحلة المعاصرة من الثورة العلمية التكنيكية . ولكن لا ينبغي ان ننسى ان البشرية لم تخط سوى خطواتها الاولى في هذا السبيل فقط . وعلى هذا فاي النكبات تهدد تطور البشر في ظروف الرأسمالية في المستقبل القريب ؟!

وينبغي لحماية البشرية من عواقب التقدم التكنيكي المهلك غير المنظم — تطوير العلوم والتكنيك والانتاج الاجتماعي بتجمعه على أساس خطة واحدة . وهذا أمر محال في ظروف الرأسمالية ، ذلك لان التخطيط على مستوى المجتمع يتطلب كشرط أساسي القضاء على الملكية الخاصة ، اي النظام الرأسمالي ذاته . ولقد أبرزت الثورة العلمية والتكنيكية بكل حدتها بديلا لا مناص منه : أما تدمير البيئة والحاق كارثة بالبشرية وأما تبديل الطريقة الرأسمالية للانتاج بالتنظيم المخطط للاقتصاد العالمي كاقتصاد اشتراكي موحد . وسيتيح ذلك تطوير القوى الانتاجية والعلوم والتكنيك المتسق وسرعة الحفاظ على الموازن البيئي في العالم .

لقد أدت المرحلة الاولى من تطور ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية ، الى ما يسمى بالبطالة التكنولوجية — أي الى الانخفاض الشديد في الحاجة الى العاملين المتنقلين بالعمل العضلي بصورة رئيسيه .

والقوى العاملة غير المتخصصة في الولايات المتحدة مكونة من الزنوج والمكسيكيين والبورتوريكيين وغيرهم من الاقليات القومية . ولقد أدى ابعادهم عن عملية الانتاج ، والبطالة الشاملة بينهم الى اضرابات واسعة النطاق في الستينات كانت تتحول في كثير من الاحيان الى صدامات مسلحة مع البوليس بل مع الجيش .

لقد وصلت حركة الاضرابات الى مدى لا مثيل له كرد من الجماهير الشعبية على الهجوم الرأسمالي وعمت موجة قوية من الاضرابات العالم الرأسمالي كله . ولم تصل هذه الاضرابات الى مثل هذا المدى من قبل ، لا من حيث عدد المشتركين ولا من حيث زمن الاضراب . واذا كان عدد المضربين خلال الفترة ما بين ١٩٤٦ — ١٩٦٠ — ٢٢٢ مليون شخص ، فلقد اشترك في اضراب الكادحين الشامل في فرنسا في ايار — حزيران عام ١٩٦٨ حوالي ١٠ ملايين شخص ، كما اشترك ١٢ مليون شخص في اضرابات الكادحين الايطاليين الشامل في تشرين الثاني عام ١٩٦٨ ، واشترك ١٨ مليون شخص في الاضراب الشامل في شباط عام ١٩٦٩ .

وشهدت الولايات المتحدة اضرابات ضخمة . ففي عام ١٩٧٠ وحده فقدت الولايات المتحدة نتيجة للاضرابات ٦٢ مليون يوم عمل ، كما بلغت الايام التي فقدتها خلال فترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠ حوالي ٢٢٠ مليون يوم عمل .

لقد ولدت المرحلة المعاصرة من ثورة العلم والتكنيك في البلدان الرأسمالية ظاهرة جديدة هي البطالة والتضخم في نفس الوقت . واذا كانت البطالة الطريقة الرئيسية لمكافحة التضخم فيما سبق في المجتمع الرأسمالي ، فان البطالة الشاملة لا تعيق الان تزايد التضخم ، فهو يجري في نفس الوقت وبصورة موازية مع نمو البطالة .

وعلى هذا النحو تؤدي ثورة العلم والتكنيك الى عمليات اجتماعية عميقة تهدد العلاقات الانتاجية الرأسمالية بالانفجار وسيؤدي استمرار تطورها الى ظهور الاشتراكية في كل مكان كما تنبأ كلاسيكو الماركسية اللينينية .

وهذا ما تساعد عليه العمليات التي تجري في العالم الاشتراكي ، ونمو عدد الطبقة العاملة بسبب تصنيع الزراعة ، وانتشار الروح البروليتارية بين المهندسين والفنيين والتحولات نحو اليسار في ايديولوجيتهم ، وتصاعد النضال التحرري الوطني . كما ينمو وعي الطبقة العاملة الثوري ، وتزداد حدة الصراع الطبقي في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان والمانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا والدول الاخرى . ولا تتوقف الطبقة العاملة في ظروف ثورة العلم والتكنيك عند المطالب الاقتصادية فقط (زيادة الاجور وما الى ذلك) ، بل يزداد تدخلها في السياسة . وتتجاوز مصالحها اطار البلد الواحد ، فتتوحد الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية التي يربط بينها التكامل على كل من المستويين القومي والاممي في النضال ضد رأس المال .

كل هذه الظواهر تدل على انه لا يمكن القضاء على التناقضات التي تتمخض عنها ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية .

والى جانب ذلك ينبع الجمع العضوي بين انجازات ثورة العلم والتكنيك وبين ميزات النظام الاشتراكي للاقتصاد ، والتطور السريع في اشكال ارتباط العلم بالانتاج المميز للاشتراكية — كل هذا يتيح للدول الاشتراكية امكانية تحقيق المزيد من النجاحات في التنافس الاقتصادي .

عصبة الدفاع اليهودية تبجح صراحة بأنها ستواصل استفزاز الدبلوماسيين السوفييت

نيويورك — تاس — اعلن احد قادة « عصبة الدفاع اليهودية » ، ز. فيشر ، ان عصابته ستواصل استفزازاتها التخريبية ضد سفارة الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وباقي المؤسسات السوفييتية في نيويورك ، بشكل منظم اكثر . واضاف فيشر ، بصراحة متناهية ، ان هدف هذه الاستفزازات هو اساءة العلاقات السوفييتية — الامريكية . وازاء التصريح العلني الذي نشرته صحف امريكية يبدو رياء استنكار المسؤولين الامريكيين هذه الاستفزازات .. فهذه الاستنكارات لا ترافقها خطوات تضع حدا لاستفزازات رجال العصبة الفاشيين .

منظمة الوحدة الافريقية تندد بتعاون جنوب افريقيا واسرائيل

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية بيان منظمة الوحدة الافريقية الذي نشر في ١٤ نيسان في اديس ابابا لاستنكار التعاون بين جنوب افريقيا واسرائيل في اعقاب زيارة فورستر اسرائيل . ويبرز البيان ان الدول الاعضاء في المنظمة ستعزز تعاونها وتضامنها في وجه العدو المشترك . كما يؤكد مساعدة شعوب ناميبيا وزمبيا والشعب الفلسطيني في نضالها ضد العنصرية والصهيونية . وتأمل المنظمة أن يسهم اللقاء الذي سيتم قريبا في دكار بين ممثليها وممثلي جامعة الدول العربية في توثيق التعاون بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية .

في المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

هوساك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي الاساس للمحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا

براغ — افتتح في ١٢ نيسان الماضي في براغ مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الخامس عشر . واشترك في المؤتمر ١٢١٥ مندوبا و ٨٩ وفدا عن الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني . وكان يرئس الوفد السوفييتي الرفيق كيرلينكو سكرتير الحزب وعضو المكتب السياسي فيه . وكان على رأس الوفود الاخرى الرفاق جريج وهونيكر وكادار وجيكوف .

والقى الرفيق هوساك سكرتير عام الحزب التشيكوسلوفاكي بيان اللجنة المركزية . وقال في بيانه ان الحزب حل جميع القضايا والمصاعب التي جابهتها البلاد بعد أزمة ١٩٦٨ . فتقوى الحزب ، وتقوى دوره القيادي واشتد التحالف بين العمال والعاملين الزراعيين . وأبرز الانجازات الكبيرة في مجال البناء الاشتراكي التي تمت في خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقال ان معدل الاجور ازداد بنسبة ٢٦٪ وبقيت الاسعار على حالها . واكد السكرتير العام في بيانه الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ووصفها بانها الاساس للمحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا والضمانة لاستمرار تقدمها وازدهارها . واكد هوساك على ضرورة عقد اجتماع الاحزاب الاشتراكية والعمالية في اوروبا .

والقى رئيس الحكومة ستروجال بيانا عن مشروع السنوات الخمس القادمة .

واشاد رئيس الوفد السوفييتي كيرلينكو في تحيته بالانجازات التي حققتها تشيكوسلوفاكيا في خلال السنوات الخمس الماضية ، مؤكدا أهمية المحافظة على مبادئ الاممية البروليتارية وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال انه من الطبيعي ان الشيوعيين في الاقطار المختلفة يعملون في أوضاع مختلفة تساعدهم عوامل مختلفة في النضال الثوري .. ويتطلب هذا الوضع توجها مثمرا نحو حل القضايا والواجبات . غير ان الماركسيين — اللينينيين مقتنعون بضرورة أخذ قوانين الثورة الاشتراكية العامة والبناء الاشتراكي . وهم يرون ان قوة الاحزاب الشيوعية والعمالية تتعلق كثيرا بتقوية النشاط فيما بينها في النضال لاجل الاهداف المشتركة . ومن هنا يبرز التطلع الى وحدة العمل ، وتمتين تماسك الحركة الشيوعية على اساس المبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ولذلك يجب أن يكون اسهام اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية كبيرا في النضال لاجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي في القارة الاوروبية . ومع الاحزاب الشقيقة الاخرى سيسهم الحزب الشيوعي السوفييتي اسهامه في انجاح الاجتماع . ان الاممية البروليتارية لهي المبدأ الهام في الماركسية اللينينية وفي سياسة الاحزاب الشيوعية وفي نشاطها .. وكما ابرز تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الخامس والعشرين يرى الشيوعيون السوفييت في الدفاع عن الاممية البروليتارية واجبا مقدسا ملقى على الماركسي اللينيني . وشجب كيرلينكو سير قادة الصين مع أشد القوى رجعية .

هذا وحيا المؤتمر رؤساء بعض وفود الاحزاب الضيوف في اثناء انعقاده ، بينما اشتركت بعض الوفود في اجتماعات عقدت تكريما للمؤتمر في أماكن العمل الكبرى في انحاء البلاد . وظهر الرفيق سليم القاسم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر في اجتماع عقده عمال مصنع يعمل فيه أربعة آلاف عامل في مدينة بلانس .

وانتهى المؤتمر في ١٦—٤ بعد اتخاذ القرارات وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة . وانتخب الرفيق جوستاف هوساك سكرتيرا عاما .

نزاعات سياسية بين الاوساط الحاكمة في الصين

بكين — تاس — كشفت صحيفة « ديمر جي باو » الصينية لاول مرة النقاب عن نزاعات سياسية بين الاوساط الحاكمة في الصين ، في مقال افتتاحي ، ظهر في عددها الصادر في ١٨—٤—٧٦ .

وكانت الصحيفة تتحدث عن الصدامات التي جرت في اوائل نيسان الجاري ، بين انصار رئيس الحكومة الراحل شو ان لاي من جهة وبين سلطات الامن والبوليس من الجهة الاخرى ، فقالت : « يدور داخل الحزب الشيوعي الصيني اليوم صراع موت أو حياة بين تيارين متناقضين » .

وترجع الصحيفة الى حزيران — آب وايلول من العام الماضي حين انتشرت في البلاد شائعات ضد ماو تسي تونغ ، وقمعت مظاهرات عمالية في مختلف انحاء البلاد ضد نظامه . وادعت ان منظمي هذه « المشاغبات » استهدفوا حل اللجنة المركزية وزرع الشقاقات في صفوف الحزب واتهمت الصحيفة هؤلاء « غير ثوريين » وانهم الـ ... بالصين » الى الوراء ، « كتبوا رسالة سرية الى ... المركزية للحزب يطالبونها ... سيلو رئيسا للحكومة » .

ودون سيلو هذا هو زعيم ... الصينية المعروف ، واتهام المعارضة لماو بتنفيذها لـ ... للنسر على فرية حكام ... معارضيهم . ولعل ما ذكر في ختام مقالها الافتتاحي ... ذلك .. اذ قالت : « يجب ... الدولة ان تبطش بكل العنا... الثورية ويجب مضاعفة الـ ... الطبقي في الدولة » .

وتعني هذه الدعوة ... اخرى — ابعاد كافة الاو... المؤيدة لماو ، لكي تتعزز ... السياسي القائم اليوم ...

اطلاق نار على الحدود الهندية البنغالية

نيودلهي — كشفت الحكومة الهندية النقاب ، هذا الاسبوع ، عن وقوع حوادث اطلاق نار على الحدود بين الهند وبنغلادش . وقد احتجت الحكومة الهندية على قيام قوات من بنغلادش باطلاق النار ، الذي لا مبرر له ، على الاراضي الهندية والذي اسفر عن اصابة جندي هندي بجراح بليغة . ووصف بيان الحكومة الهندية حادث اطلاق النار ، الذي هو الثاني من نوعه ، بانه خطير . ومن الجدير بالذكر ان العلاقات الهندية البنغالية ساءت كثيرا في اعقاب الانقلاب الدموي الذي قامت به في العام الماضي أوساط بنغالية موالية للغرب وقتلت خلاله الرئيس الاول لجمهورية بنغلادش ، الشيخ مجيب الرحمن .

حتى هولندا خاب... من اسرائيـ...

لاهاي — صرح ناطق ... وزارة الخارجية الهولندية ، ... هولندا اعربت لاسرائيل عن ... بسبب الزيارة التي قام بها ... النظام العنصري في جنوب ... جون فورستر . وقال هذا ... وزير الشؤون الاجتماعية ... جاب لورسما ، الذي زار ... مؤخرا ، قد اثار هذه القضـ... مباحثاته مع وزير خارجية ... يغال الون .

ومن الجدير بالذكر ان هـ... أحدى الدول القليلة جدا ... التي لا تزال تربطها باسرائ... صداقة متينة .

ميزانية بلدية عكا في الميزان

رئيس البلدية يقول : لا يطلب العرب المساواة فهم لا يخدمون في الجيش

عقد المجلس البلدي في عكا جلسة خصصت لاقرار الميزانية للعام الجديد ١٩٧٦ وتبلغ ٧٠ مليون ليرة وبعجز قدره ٢٥ مليونا ، ولم يحضر الجلسة ثلاثة اعضاء كتلة بن شوشان وكذلك ممثل « الليكود » .

وافتتح النقاش عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيق رمزي خوري ، ومن كلمته :

« الميزانية الحالية بنيست بنفس توجه الميزانية السابقة ... تجاهل واهمال لعكا القديمة وسكانها .... واني أتوجه اليكم يا ممثلي الائتلاف البلدي هل ضمائركم نقية حقا ؟ الا ترون كم يتألم المواطن العربي عندما يمر بالمدينة الجديدة ثم يدخل الى المدينة القديمة ، الا ترون هذا الاهمال للفرق الرياضية وبينها فريق الملاكمة المشهور في كل البلاد ؟ ولو أن هذا الفريق كان يهوديا لكنتم منحتموه مئات الآف الليرات .

ان القذارة في الشوارع والازقة في عكا القديمة ، والمزبلة الهائلة في خان الشونة شاهد على الاهمال ، وكذلك كل ما يتعلق بشؤون عكا القديمة ، وهي أشياء لا يمكن الا أن تزعزع كل انسان مستقيم » .

ووقف رئيس البلدية ليرد على كلمة الرفيق رمزي خوري ، ويقفز مباشرة للتحريض على الشيوعية والشيوعيين ، ويقول : « أود أن أقول صراحة ان العرب لا يستطيعون الوصول الى المساواة التي تتطلب واجبات لا يؤدونها ... واعني ان العرب لا يخدمون في الجيش ولذلك لا يحق لهم المطالبة بالمساواة مع المواطنين الذين يخدمون في الجيش » ... وهكذا يعترف رئيس البلدية ، ويصدق الحصوة ... بأن التمييز ضد العرب قائم وسيبقى طالما لا يخدم العرب في الجيش . وتحدث الرفيق محمود أبو شنب عضو الكتلة الشيوعية فقال :

« هناك سياسة لكل ميزانية ، وهذه الميزانية لا تختلف عن سابقتها . ورئيس البلدية يتجاهل توجهات كتلتنا لانه يريد أن يتجاهل المشاكل الصعبة التي تعانيها الجماهير العربية في عكا القديمة .

اننا نعم ... ان نفس الخط المتعنت المتجاهل المتعامي ما زال قائما في الميزانية الحالية ، وان التمييز العنصري وجد تعبيره فيها ، الامر الذي نرفضه قطعا ولن نسلم به .

وليسمح لي اعضاء المجلس باستعمال الارقام من أجل المقارنة فقط ، ولناخذ قضية التعليم التي هي في نظرنا واحدة من أهم القضايا ، ولاسفنا الشديد فان الميزانية في هذا الحقل الهام ، لم تهتم بالناحية اليهودية التي نريد لها اكثر مما أعطت الميزانية ، ولا بالناحية العربية التي نريد لها المساواة مع الناحية الاخرى ، وحتى الان لا نرى في الافق اية برامج لتحسين الاوضاع في المدارس العربية .

ولو اننا اخذنا الارقام في الميزانية كامر مسلم به لوجدنا أن المعدل بالنسبة للصف في المدارس العربية هو ٣٣ طالبا ، بينما هو في أسوأ الحالات ٢٤ — ٢٥ في المدارس الاخرى في البلد ، وفقط في حالة واحدة نادرة وصل الى ٣٠ طالبا .

فعلام يدل هذا الامر أيها السادة ؟ الا يدل على نقص في غرف التدريس في الناحية العربية ؟

أربع سنوات ، ونحن نلح على ضرورة بناء جناح اضافي للمدرسة العربية الشاملة ، وحتى الان لا نرى نتائج رغم الحاجة الملحة ، ورغم الوعود الكثيرة ....

شبكة الكهرباء معطلة في المدرسة الابتدائية « ب » ولم تصلح حتى الان ، ومن ثم لا يمكن تشغيل وسائل الايضاح لحاجة التعليم ، وحتى للاضاءة العادية ، وحجة البلدية في ذلك ان الشبكة قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني ، وتغييرها يكلف كثيرا .

ورئيس لجنة التعليم في البلدية ، لم يكلف نفسه حتى عناء الرد على رسالتي بهذا الخصوص .... وعلمت مؤخرا ان سقوف بعض الغرف في المدرسة اياها كانت تدلف طوال فصل الشتاء ولم تصلح ....

وتتحدث الميزانية التي بين ايدينا عن ثلاثة عيادات لطب الاسنان لطلاب المدارس وان احداها للعرب ... وحسن أن يعلم أعضاء المجلس ، ان الطلاب العرب ، ولمدى سنين طويلة وحتى هذه اللحظة ، يذهبون الى الشيكونات ، الى مدرسة غوردون لمعالجة أسنانهم ، وحتى الان وبالرغم من وجود الميزانية فانه لا توجد عيادة لطب الاسنان للطلاب العرب ، ولا هي قائمة بالمرة ......

ولتضخيم الميزانية بالنسبة للمدرسة العربية الشاملة ، أضافوا لها حتى مصاريف سفر الطلاب ، ولم يفعلوا مثل هذا بالنسبة للمدارس الاخرى .

في كل مدرسة أخذت الميزانية بالحسبان مسألة التدفئة . واود أن أرى ما اذا كان لهذا الامر وجود في المدارس العربية .

والميزانية تعطي المدرسة الشاملة العربية ٣٠ الف ليرة ثمن مواد للتعليم الصناعي . وارجو لفت نظركم الى الازدحام في صفوفها ، بينما تعطي الميزانية لنفس مواد الصناعة لمدرسة كندي مثلا ٦٠ الفا ولمدرسة دارسكي ١١٠ آلاف .

وتبين الميزانية مبلغ الصرف من هذه المواد على كل طالب ، ولكنها لا تبين ذلك بالنسبة للمدرسة الشاملة حتى لا يظهر الفرق .

ومع ذلك فقد بدا الفرق واضحا من مجموع الميزانية اذا قورنت بميزانيات المدارس الشاملة الاخرى في البلد .

مدرسة كيندي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٢٤٥٩٢٤٠٦٥ الان ٣٤٣٣١٤٢٠٠
مدرسة روز ، ميزانيتها سنة ٧٥	٥١٥٤٣٦٠ الان ١٤٢٤٩٤٩٥٠
مدرسة دارسكي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٣٤٣٧٦٤٣٨١ الان ٤٤٣٧٨٤٣٧٠
« الشاملة العربية « «	١٤٥٤٩٤٩٧٢ الان ١٤٩٧٣٤٩٤٠

وهذه الفروق لم تأت بالطبع نتيجة وجود فروع أكثر أو أقل في هذه المدرسة أو تلك .

ولا اريد الحديث عن المدرسة « أ » بعكا القديمة ، فالكل يعرف انها قائمة منذ العهد العثماني ولا تصلح اطلاقا لمهمتنا الحالي .

وماذا عن الشبيبة والرياضة أيها السادة .. !!

هناك العديد من فرق الشباب الرياضي في عكا القديمة ، فريق لكرة القدم ، فريق للمصارعة ، فريق للملاكمة ، فريق للكاراتيه وفريق لرفع الاثقال ...... وهذه الفرق جميعها غير قائمة بالنسبة للبلدية وللميزانية ، ولم يرصد لأي منها شيء اطلاقا ، هذا اذا تجاوزنا الحديث عن النوادي الغير قائمة بالمرة لهذه الفرق ....

وليس هذا فقط ، فهناك الآف الشباب ومن مختلف الاعمار تحوم داخل الاسوار في عكا القديمة دون اي اطار ثقافي أو تربوي أو رياضي ، واذا لم يستوعب هذا الشباب في نطاق أو اطار ، فهو لن يكون شبابا منتجا ، حتى ملعب كرة القدم الوحيد في عكا القديمة سلب من الشباب العربي ، دون أن يعطى بديلا .

وحتى الان لم يعمل اي شيء بخصوص بيت العجزة في عكا القديمة رغم الحاحنا على اقامته . وليس هناك في عكا القديمة نادٍ للنساء ولا دور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

والميزانية هذه تعطي للائمة المسلمين والدروز (لاحظوا كلمة الدروز الذين لا وجود لهم في عكا القديمة) ١٣ الف ليرة بينما تعطي الميزانية للمقرئين اليهود والمجلس الديني اليهودي ثلاثة أرباع المليون .

ولم تعمل البلدية شيئا لقضية الاصلاحات بعكا القديمة ، الشوارع المخربة والازقة القذرة غير المبلطة ، ما زالت على حالها ، ولا وجود للساحات العامة النظيفة ولا لالعاب الاطفال ، وبالطبع لا توجد حدائق .

وقضية الحدائق هذه تقودنا الى مشكلة المشاكل في عكا القديمة الا وهي قضية السكن الخطر وغير الانساني والمزدحم .

وفي هذه المسألة المؤلمة ، جرى حديث كثير ، ولكن المشكلة لم تتقدم ولا خطوة واحدة ، والبرنامج الحكومي الذي يؤيده رئيس البلدية غير مقبول اطلاقا لدى الاكثرية الساحقة من سكان عكا القديمة .

كانت وستكون لكتلتنا توجهات كثيرة في هذه القضية الهامة ونحن واللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة اقترحنا برنامجا ، وشجبنا برنامج الحكومة في ترحيل المواطنين العرب الى المكر أو غيرها .

انني أتحدث الى ضمائركم ، ايها السادة ، وأقول لكم مع هذا ان قضية السكن متأزمة ، وان الازدحام وصل حد الانفجار وتحن نحذر ....!!

بكل اخلاص وامانة نطالب البلدية بالعمل الفوري قبل أن يكون الامر متأخرا — من أجل حل المشكلة الاكثر ايلاما في عكا القديمة ، وحسب اقتراحنا وهو أيضا اقتراح اللجنة الشعبية تصفى البيوت الخطرة ، وبعد تنظيف الانقاض ، تنفتح امكانيات كبيرة لاقامة الحدائق ، والعاب الاطفال .

وتثبيت المقاعد . واما اصـ... والشوارع فيمكن البدء به ...

وهكذا تصبح البلدة القديـ... منطقة سياحية تجذب اليها ... المحليين والاجانب لمصلحة ... وسكانها جميعا .

ومن ثم فان كتلتنا الشيو... ما يلي :

أ — حل فوري لمشكلة ... عكا القديمة ، بواسطة اعد... في عكا الجديدة للمواطنين الذين يسكنون في بيوت خطـ... انسانية ، وكذلك بواسطة ... قروض لاصلاح البيوت التي ... اصلاحها ، تقسم مناصفة بـ... ووزارة الاسكان .

ب — بناء مدرسة ابتدا... وحديثة تضم المدارس الابتد... العربية جميعا ، مع تأمين ... المتطلبات لمثل هذه المدرسة .

— بناء جناح اضافي وبـ... للمدرسة الشاملة العربية ... فروع علمية اخرى اليها بما ... فرع الالكترون .

— بناء مدرسة صناعية ... المهني ، محلية أو منطقية .

ج — اقامة بيت ثقافة لـ... العربي في عكا القديمة يستجـ... متطلبات وحاجات الفرق الـ... البلد ، وتخصيص الميزانيات ... له .

أيها السادة أعضاء المـ...

الارقام هنا ليست بذات قـ... والشيء الاساسي هو متى نبد... لحل المشاكل المذكورة .

واني أرجو أن لا تصـ... على أقوال كتلتنا واقتراحا... تحريض ، وتطرف ..... لان ... أسهل الامور وايسر الطرق لـ... اقتراحاتنا ، وهو لن يساعد ... ولن يحل المشاكل .

وأرجوكم أن تعاملوا الار... أوردناها باهتمام وبموضوعية ... ويجب أن تكفوا عن التفكير ... ظاهرة موقتة في هذه المدينة ... ثم فانكم ستتوصلون الى نتيجة ... سنعيش معا ، ولكن على ... المساواة واحترام الحقوق ... المشاكل التي اشرنا اليها ... مصلحة الشعبين في هذه الـ... والعرب لا يطلبون الا شيئا ... فقط ، المساواة .....

وان كتلتنا لا ترى في القـ... الميزانية المقدم حتى ولا بادرة ... للامتناع عن التصويت عليها ... فاننا نعارضها .

واقرت الميزانية بأكثرية ... الائتلاف المراخي ، بعد أن ... وصراخ ، وتميز بتفوه الكلمـ... العنصرية كل من رئيس البلد... المدعو فاينشتاين الذي ... « ستهود الجليل وستكون ... تالية » . واما رئيس البلدية ... قال : اننا نرى المساواة التي ... اعضاء « ركاح » في لبنان ... لبنان يريدون المساواة ..... اعضاء الكتلة الشيوعية : ... تذهب بعيدا الى لبنان ..... وعراية اقرب فهناك يعمل حزبك ... تحقيق المساواة » .....

مــاذا تعرف عن الرقص على الجليـــد ؟

الرقص على الجليد بعيد جدا عن الشرق الاوسط حيث المناخ الذي يتطلبه ... حيث الامكانيات الفنية . ولكن شاشات التلفزيون نقلت لنا الكثير عن هذا الفن وخاصة ... في السنوات الاخيرة ، حين اصبح هذا الفن معتبرا اولمبيا كفن رياضي موسيقي راقص .. بعد صراع دام سنين طويلة حول انتماء هذا النوع من الفنون .. فقد تحمس جانب ... باعتباره رياضة وجانب آخر ابى الا اعتباره فرعا من فروع الرقص .

...ج السوفييتي ، الراقصان لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف

امرا اساسيا لم يكن نقاش ... هو ان اللاعبين او الراقصين ... ت تربعوا عرش المسابقات في ... جال . وكان بطل المباريات التي جرت في عام ١٩٦٨ الزوجان باخوموفا وايرا غريشكوفا ... غورشكوف وفكتور ريشكين ... لم يشاركوا فيها كمتسابقين كاستعراض للهو . وفي حفلة ... (١٩٦٨) ادى الاربعة العظيم في غرينوبل بنجاح باهر ، وصفق لهم المشاهدون بحماس . لكن ، واسفاه ، بقي ذلك مجرد اداء استعراضي فقط . لان البرنامج الالمبي لم يشمل آنذاك الرقص على الجليد . ولم يكن بالمستطاع سوى الحلم بذلك .

كانت لودميلا باخوموفا تؤمن بانه سيحين الوقت الذي تذهب فيه الى الالعاب الاولمبية لا بصفة ضيفة بل كاحدى المشاركات فيها . (اما ايرا غريشكوفا ، وهي رياضية لم تقل موهبة وسحرا عن زميلتها ، فقد تزوجت بعد ذلك بوقت قصير وكفت عن ممارسة الرياضة ... بعد) .

وها قد تحقق الحلم . ففي الالعاب الالمبية الشتوية بمدينة اينسبروك اشترك رياضيو الرقص على الجليد لاول مرة في مباريات التزلج الايقاعي . وخرجت لودميلا باخوموفا مع زوجها وشريكها في التزلج الكسندر غورشكوف الى الجليد الازرق ، للاشتراك في المباراة للفوز باولى الميداليات الذهبية في تاريخ الالعاب الالمبية بهذا الصنف من الرياضة او الفنون .

ان انتصارات لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف معروفة لدى الجميع : فقد حازا على لقب بطولة العالم خمس مرات . وفي كل موسم ، وفي كل بطولة عالمية يقدم هذان الرياضيان ومدربتهما ايلينا تشايكوفسكايا برنامجا جديدا اكثر كمالا .

كيف تمارس هذه « اللعبة » !

تقول لودميلا :

— « نبدأ بتحضير البرنامج الجديد » عادة في الربيع لدى انتهاء موسم المباريات . ونبدأ من البحث عن الموسيقى التي يتوقف عليها كل شيء : الفكرة ، وتركيب الرقصة وطابعها . ونستمع مع مدربتنا الى تسجيلات موسيقية ونحن جميعا من هواة جمعها . وغالبا ما يساعدنا الاصدقاء من هواة الموسيقى فيأتون الينا حاملين الاسطوانات والاشرطة . ومن الصعب ارضاء مطالبنا . فاننا نعمل سوية منذ عشرة اعوام ، ومعنى ذلك اننا قد اعددنا عشرة برامج . ومتطلباتنا من محتوى الموسيقى عالية جدا . فالايقاع واللحن خارج ميدان الجليد يختلفان عنهما لدى اقترانهما بالرقص ونسعى الى تحقيق الانسجام الكامل بين هذه العناصر الثلاثة ! واغلب الظن انه سرعان ما سيأتي وقت يكتب فيه الملحنون موسيقى خاصة لرياضيي التزلج الايقاعي . ومع ذلك يعجبني اسلوبنا « البدائي » في اختيار الموسيقى : فمن خلال الاستماع الى الاسطوانات وكيلومترات اشرطة التسجيل نتعرف على عدد كبير من العازفين واساليبهم الجديدة في اداء الاعمال الموسيقية . كما ان اي اسلوب آخر لا ينفع هنا ، لاننا نسير لا من الحركة نحو الموسيقى ، بل من الموسيقى نحو الحركة ... » .

وهنا لا بد لنا من بعض التفسيرات . ان جميع من يتابع الراقصين على الجليد يعرفون ، طبعا ، ان المحكمين يعطون الرياضيين اثناء المباريات علامتين احداهما تقديرا للمهارة الرياضية والاخرى للاداء الفني . ولا بد ان المشاهدين المتضلعين برياضة التزلج الايقاعي قد لفت انتباههم ان علامة تقدير الاداء الفني عند الزوج باخوموفا — غورشكوف لا تنقص عن العلامة الاولى . والامر الاكثر تميزا ان المشاهدين ، الذين « يشاركون » عادة وبانفعال كبير في اعطاء هذه العلامة الثانية ، يتضامنون مع المحكمين دائما في هذه الحالة . ان المهارة الفنية الطبيعية لدى لودميلا (لا بد ان نعطي لزميلها حق قدره ، وكذلك لجمال حركاته ، وتكنيكه الخالي من اية عيوب ورباطة جأشه الخارقة . لكن مع ذلك لا يسعنا سوى الاعتراف بان لودميلا هي التي تمثل « عازفة الكمان الاول » في هذا الثنائي المنسجم) التي تقترن بالحزم الخلاق العالي لدى مدربتها ، تساعدها على ان تنجز عملا فنيا حقيقيا فوق الجليد ، رقصا معقدا في التركيب ، ومفعما بالانسجام .

واستطردت لودميلا قائلة :

— « واخيرا نجد القطع الموسيقية المطلوبة التي ترضي الجميع . ونبقى الان مرحلة اشباعها بالحركة . ونحن نعتقد ان الراقصين الذين يدخلون في برامجهم عناصر منفردة من الحركات الرياضية يرتكبون خطأ . فلا تحتاج رياضة الرقص على الجليد الى « الاستعادة » اي عناصر من التزلج الرياضي الزوجي . ان الامكانيات الرياضية للرقص على الجليد لم ينضب معينها بعد . ونحن نتمسك بالمبدأ القائل : ان على الرقص ان يبقى رقصا !

واختتمت لودميلا حديثها بالقول :

— « عادة تكون الموسيقى جاهزة مع حلول فصل الصيف . وبعد هذا تجري الامور بشكل اسرع . وسابقا ، في بداية طريقنا المشترك ، كانت مدربتنا وحدها تقوم باخراج الرقصات ، وكنا انا وزميلي الكسندر ، منفذين لها ، بل ومن المنفذين النشطاء . اما الان ، وبعد ان انهيت كلية الاخراج في المعهد المسرحي وبدأت الدراسات العليا ، فمن الطبيعي ان استطيع مساعدة المدربة اكثر في تحقيق كثير من افكارنا الابداعية المشتركة » .

في حزيران عام ١٩٧٥ بدأ الرياضيان وضع برنامج لدورة الالعاب الالمبية ، ووضعاه اعتمادا على ايقاعات الرقصات الشعبية الاسبانية . ان الطابع الرومانتيكي والحي للالحان ، وما تتمتع به من نشوة وحماس ، يلائم على خير وجه اسلوب اداء هذين الرياضيين الشهيرين . والبرنامج الجديد الذي قدمته لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف بنجاح في المباريات الدولية التي اقيمت بموسكو ، سيبرهن بلا ريب في الالعاب الالمبية الشتوية بمدينة اينسبروك مرة اخرى للعالم الرياضي اجمع انه لم يدرج الرقص على الجليد عبثا في برنامج الالعاب الالمبية .

الفنانة السورية فايزة شاويش في الاتحاد السوفييتي

الفنانة فايزة شاويش السورية

قبل حوالي اسبوعين ، عادت الممثلة السورية فايزة شاويش من رحلة في الاتحاد السوفييتي استغرقت حوالي الشهرين ، اشتركت خلالها في مهرجان موسكو السينمائي وزارت عدة مدن وقرى سوفييتية واطلعت عن قرب على اساليب الفنون السوفييتية .. سواء في السينما او المسرح او التلفزيون وغيرها .

والممثلة السورية فايزة شاويش فنانة مثابرة ، تعمل في السينما والتلفزيون والمسرح ، ولكنها تركز في اختيارها الادوار التي تمثلها على قصة السيناريو التي تعالج القضايا الاجتماعية والسياسية من منطلق مصالح الشعب .. ولكنها قامت ايضا بتمثيل مسرحيات عالمية كلاسيكية وحديثة مثل مسرحيات : «مكبث» لشكسبير و « في الحضيض » لغوركي و «المأساة المتفائلة» لفشنسكي و « الملك العاري » لشفارتس وغيرها ..

وفي لقاء مع مجلة « المرأة السوفييتية » تحدثت فايزة شاويش عن المسرح السوفييتي فقالت :

— لقد ساعدني الادب المسرحي السوفييتي على تكوين شخصيتي كممثلة مسرحية ، كما انه احتل مكانه بثبات في ريبرتوار مسرحنا .. وانني غالبا ما التقي بالمؤلفين السوفييت في عملي بالتلفزيون .. وقد اسعدني الحظ بتمثيل دور صونيا مارميلادوفا في الفيلم المتسلسل ((الجريمة والعقاب)) ، رواية فيودور دوستويفسكي .

وتحدثت فايزة شاويش باقتضاب عن مهرجان موسكو السينمائي السابق فقالت :

— ان المشاركة في اي مهرجان سينمائي تعتبر بالنسبة لكل مخرج وممثل شرفا ومسؤولية كبيرين . لكن لمهرجان موسكو اهميته الخاصة . فان شعاره ((في سبيل الفن السينمائي الانساني ، وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب)) يتطلب من كل مشارك فيه ان يقدر عمله بجد انطلاقا من هذا الموقف . ويخلق مهرجان موسكو السينمائي لدى الفنان شحنة ابداعية رفيعة تشجعه في مواصلة العمل والبحث .. عن شخصيات جديدة .

الرياضة

...طيبة تواصل طريقها الى الدرجه الاولى !

طيبة — من عبد القادر طاهر — عاد شباب الطيبة الى ... ملعبهم مرفوعي الراس ، واستضافوا بيت اليعزر ، هذا ... ت ، بعد ان كسر الطوق وسحب البوليس امره باغلاق ... الطيبة بعد احداث «يوم الارض» ، واستطاعوا احراز ... آخر بالنتيجة (٢-١) مكملين بذلك مشوارهم الهادف ... ز مرتبتهم والصمود في الصراع من اجل الصعود الى ... بة الاولى لهذا الموسم .

مع كان واثقا من ان فريق ... سيقدم عرضا بمستوى لا يقل ... ك الذي قدمه في مباراته الاخيرة ... فانا التي فاز بها بهدف مقابل ... ، خاصة وان الفريق الخصم « اليعزر » يعتبر من فرق القاع في الدوري .

... المباراة ، ومنذ الربع الاول ... هر للعيان ان فريق الطيبة يلعب ... ضعيف وغير مركز .. ويبدو ... ن وهم يلعبون بتباطؤ ويبددون ... الكرة . كما وانعدمت صورة ... الجماعي والتضحية والحماس .. ... لذى اذهل للجمهور .. فراح ... هتافات اللوم والاستغراب مطالبا ... البذل والتضحية وباللعب بمستوى ...

... ظل اللعب سجالا بدون اهداف ... لدقيقة ٤٠ .. عندئذ فقسط ... فريق الطيبة .. واستطاع ... هدفه الاول في الدقيقة ٤٢ . ... عبد القادر يضرب الكرة بيمينه ... ٢٠ مترا قوية ومحكمة لتهتز ...

... الشوط الثاني تمل الجمهور من فريقه ان يعوض خسارة الشوط الاول .. ولكنه توجه ثانية باستمرار ضعف الفريق . وهنا اندفع فريق اليعزر باتجاه مرمى الطيبة واحرز هدف التعادل في الدقيقة ٦٥ ، وذلك نتيجة خطأ من حامي المرمى .

حينئذ شعر شباب الطيبة بالخطر .. وراحوا يركزون لعبهم من جديد .. فشنوا هجمات سريعة على « بيت اليعزر » .. ونجحوا فعلا في الدقيقة ٧٥ من تسجيل هدف الفوز . وكان ذلك عبد الله جابر ، صاحب الخبرة الفنية في تسجيل مثل هذه الاهداف المقررة والثمينة ، حينما تصدى لكرة مرفوعة من محمد بدران وصوبها راسا في الهواء لتسكن مرمى اليعزر .

وحتى نهاية المباراة حاول فريق « بيت اليعزر » معادلة النتيجة ولكنه فشل تماما مثلما فشل فريق الطيبة من تسجيل اهداف اخرى .

ويذكر ان فريق الطيبة لعب خلال عشرة ايام اربع مباريات متتالية .. « ثلاثا منها خارج الملعب » .. وهو لم يخسر ايا منها ..

***

وفي يوم الاربعاء الماضي ، توجهت الى رعنانا قوافل مشجعي فريق الطيبة ، وذلك لتشجيع الفريق في مباراته المقررة مع فريق القمة ، الذي يحتل الرتبة الاولى والذي لم يخسر اية مباراة في هذا العام على ارض ملعبه .

ما ان نزل فريق الطيبة الى ارض الملعب .. حتى اهتزت رعنانا كلها من هتافات جمهور الطيبة بالالاف المؤلفة ..

بدأت المباراة ..

الفريقان يتخذان خطة الحذر .. واللعب يتمركز في وسط الملعب .. والهجمات تنسق وتأتي متبادلة وسريعة .. ولكن دفاع الفريقين تصدى بالمرصاد لهجوم الفريقين .

وفي الشوط الثاني .. تفانى اعضاء الفريقين للفوز بكل كرة .. واختراق دفاع الفريق الاخر بها .. ولكن دون جدوى ... حتى جاءت الدقيقة ٨٠ .

الكرة في وسط الملعب بين فهمي محمد بدران .. الذي ارسلها الى بديع بدران داخل منطقة جزاء رعنانا .. بديع يتابع الكرة عن قرب .. ولكن اثنين من افراد رعنانا يتجهان نحوه سوية ويحاولان تخليص الكرة من قدميه .. وافشلاه بشكل غير قانوني .. فصاح الجمهور مطالبا بضربة جزاء ١١ مترا . ولكن الحكم اشار بيديه لمواصلة اللعب . وخلال ذلك وصلت الكرة الى عبد الله جابر الذي عن بعد ٧ امتار اسكنها داخل مرمى رعنانا مسجلا هدف الفوز الثمين للطيبة .

بقيت عشر دقائق للمباراة .. الطيبة تعزز الدفاع للحفاظ على الهدف ورعنانا تفقد توازنها ولكنها تحاول التعويض .. عبثا .. وانهى الحكم المباراة .. معلنا عن اروع وانمن نصر للطيبة في هذا الموسم .

ومن الجدير ذكره ان فريق رعنانا استقبل ابناء الطيبة استقبالا طيبا .. ورغم خسارته القريبة على جمهوره فقد اثنوا على فريق الطيبة وجعلوا يؤكدون احترامهم لمستوى لعبه وروحه الرياضية .

اخاء الناصرة يفوز باربعة اهداف !

الناصرة — من « نصراوي » — واخيرا وافق البوليس على فتح ملعب الناصرة ، فجرت المباراة الاولى عليه بين فريقي اخاء ابناء الناصرة ومكابي طبريا .. حيث فاز الفريق النصراوي باربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وقد احرز اهداف الناصرة كل من اللاعبين ، عزمي نصار (هدفين) وجميل حاج ونبيل براتسي (هدف واحد لكل منهما) .

عرابـــة تخيـــب أمـــل البــوليــس !

عرابة — لمراسلنا — بروح رياضية ووديـة للغاية جرت مباراة الدوري بين فريقي ، شباب عرابة وهبوعيل العفولة ، بعد أن قدم اعضاء الفريق ورودا الى الفريق الضيف من العفولة قبل بدء المباراة ، التي حضرها بالاضافة الى الجمهور الغفير من القرية رئيس واعضاء المجلس المحلي في عرابة .

واستمرت المباراة بنفس الروح التي بدأتها ، رغم نتيجتها الحاسمة ، التي فاز فيها فريق عرابة باربعة اهداف مقابل لا شيء على الفريق الضيف .

وأما النكسة فكانت من نصيب قوات البوليس التي حضرت الى المنطقة باعداد كبيرة جدا ، وبهدف استفزازي واضح ، فانتشرت في انحاء الملعب والهراوات والمتاريس بايديها .. واحاطت سياراتها بالملعب .. وكانت اصوات اللاسلكي الذي يعطي الاوامر تصم آذان اللاعبين ...

لقد انتكست هذه القوات حينما فشلت في اظهار العرب وحوشا ((يفترسون)) الفرق اليهودية على ملاعبها وبين جمهورها . واما فريق عرابة فله احر التحيات لانه اضاف في هذه المباراة ورودا الى عاداته وتقاليده اينما كان في مباريات كرة القدم بتقديمه عروضه بروح رياضية عالية . ونتمنى لجميع الفرق العربية واليهودية ان تتمثل بهذا الفريق .

خطــر ســقوط كفــر قــرع !!

كفر قرع — على أرض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق كفر قرع نقطة ثمينة حينما تعادل مع فريق هبوعيل جبيع هكرمل — الذي يحتل الرتبة الثالثة قبل الاخيرة — تعادلا سلبيا بدون اهداف . وبذا وصل فريق كفر قرع أوج الاهمال واللامبالاة .

ان موقع الفريق في قائمة الدوري ليس سيئا فحسب بل انه في خطر .. بالضبط .. ويتهدده السقوط الى فرق الدرجة الثالثة . اذ انه يقبع في المرتبة التاسعة ولكن رصيده عشرون نقطة فقط .. اي بنقطتين — فقط — اكثر من فريق المرتبة الاخيرة .

واذا علمنا ان الفريق سيلتقي خلال الاسبوع القادم مع فريق نتسيرت عيليت .. وهما فريقا قمة .. يتضح لنا ان مبارياته المقبلة ايضا .. لن تقل خطورة .. الا اذا عاد الفريق الى سابق عزه .. حينما تغلب على مجدال هعيمق وطبعون في بيتهما .. ويجب ان يعود الفريق الى مستواه المذكور ... والا .. فان رجوعه الى الدرجة الثالثة يصبح مؤكدا ... الامر الذي لا نرضاه للفريق !

وضــع كفرقاسم يستدعي الحذر !

كفر قاسم — خسر فريق كفرقاسم مباراته ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في مباراة خارجية أمام فريق بيتار حولون .

ونتيجة لهذه الخسارة وما سبقها من خسارات اصبح موقع الفريق في قائمة الدوري متاخرا (المرتبة ١١) ورصيده من النقاط (٢١ نقطة) لا يزيد عن رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة (اكثر من ٤ نقاط) . لذا فيجدر الانتباه والحذر !

تأجيــل مبــاراة شباب النــاصرة !

الناصرة — من ((نصراوي)) — رفض بوليس الخضيرة ، في هذا السبت ، ان يرسل شرطيا او أثنين الى الملعب الذي يزمع اجراء مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا البيتية عليه ، والتي تجري في الخضيرة وليس في الناصرة ، بسبب عقاب الاتحاد العام لشباب الناصرة ، بحجة انه مشغول في مباراة أخرى .

لذا فقد قرر حكم المباراة تأجيل المباراة الى موعد آخر . وتساءل شباب الناصرة ، بحق ، هل لدى البوليس قوة كافية للهجوم على الجماهير العربية يوم الارض ... بينما من اجل الاشتراك في مباراة لا يستدعي البوليس اكثر من شرطيين ؟ !

اعتــداء عنصري على فريــق الطيرة في محني يهـــودا !

الطيرة — من محمد علي منصور — انتهت المباراة بين فريقي بيتار محني يهودا وهبوعيل شباب الطيرة ، التي جرت على ملعب محني يهودا .. باعتداء عنصري على الفريق العربي ، شارك فيه البوليس بشكل واضح الى جانب زعران محني يهودا ...

ففي نهاية المباراة .. نزل بعض الزعران من محني يهودا الى الملعب ومنعوا لاعبي الطيرة من الخروج واعتدوا عليهم .. وقد هجم البوليس معهم على ابناء الطيرة وراح يضرب ويشتم ويركل مثله كمثل الزعران والعنصريين من محني يهودا .. وباعجوبة فقط تخلص لاعبو الطيرة من قبضاتهم وعادوا الى قريتهم .

واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما . وقد احرز حكم المباراة بنفسه هدفي محني يهودا حينما قرر هكذا عبثا ودون اي حق ضربتي جزاء على الطيرة .

اما جمهور الطيرة فقد استغرب امر الحكم والبوليس سوية ... فلا يكفي انهم تآمروا على نتيجة المباراة ... بل اوصلوا الانتقام الى الاعتداء بالضرب ... الامر الذي استنكره جمهور واهل الطيرة بشدة .. وطالبوا بمعاقبة البوليس ؛ ! ؛ والزعران العنصريين .

((شعب)) تحرز أربــع نقــاط على ملعبهــا !

شعب — من ابراهيم شعبان — في مباراتين دوريتين اجريتا على ملعب شعب في الاسبوع الماضي احرز لاعبو الفريق اربع نقاط هامة حين تغلبوا على فريقي مكابي رخسيم وهبوعيل بن عامي بجملة من الاهداف .

ففي يوم السبت الماضي فاز الفريق على بن عامي بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراة جيدة امتاز فيها كل من مصطفى مرداوي (حامي المرمى) وكمال خطيب ووليد شعبان وطالب براري ومحمود شريفة ، واحرز الهدفين لصالح شعب اللاعبان جمال عوض ومحمود شريفة .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، فاز فريق شعب ايضا على فريق مكابي رخسيم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، احرزها لصالح شعب اللاعبون جمال عوض ومحمود شريفة واحمد تركي .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايـــار

الثلاثاء ١٩٧٦/٤/٢٧

كوكب ٥ مساء يورم جوجانسكي وفضل نعامنة
الرامة ٦ مساء (للفتيات) سلوى موسى

الاربعاء ١٩٧٦/٤/٢٨

القدس ٨ مساء ليون زهافي
رمات غان ٨:٣٠ مساء ساشا حنين
بني براك ٧:٣٠ مساء منشي خليفة وتمار جوجانسكي
دالية الكرمل ٨ مساء جورج طوبي
الكبابير ٨ مساء شفيق طوبي

الخميس ١٩٧٦/٤/٢٩

عرابة ٦:٣٠ مساء توفيق طوبي وروت لوبتش وابرهيم شمشوم
قلنسوة ٦ مساء ابرهام ليفنبراون وغازي شبيطة
عكا ٧ مساء بنيامين غونين وجمال موسى واحمد ابو نشب
المكر ٦ مساء محمد نفاع وسميح القاسم وعوني سبيت
كابول ٥ مساء زكي هيبي وكلمان آلتمان

الجمعة ١٩٧٦/٤/٣٠

شفاعمرو ٥ مساء جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين ٥ مساء اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة ٦:٣٠ مساء اميل توما وأسعد يوسف
الرينة ٦:٣٠ مساء صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون ٦ مساء عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة ٧ مساء حنا ابرهيم
رحوبوت ٨ مساء وولف ايرليخ
حولون ٨ مساء ساشا حنين
بات يام ٨ مساء عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت) ٨ مساء جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس) ٨ مساء علي عاشور
الطيرة ٥ مساء توفيق طوبي وغازي شبيطة
ام الفحم ٦ مساء توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية ٥:٣٠ مساء ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

فوز هام لمجد الكروم !

فاز فريق هبوعيل مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل حتسور .. فزاد رصيده بنقطتين ثمينتين ورفع موقعه في قائمة الدوري الى الرتبة ١١ .. الامر الذي يدعو الفريق الى مزيد من الانتصارات ليبتعد عن مناطق الخطر .

هل وصلت — بقيـة

والرجعية .

والمعروف ان الكتائبيين ومن يساندهم من القوى الرجعية كانوا قد اقاموا لهم ايضا ادارة محلية .

وقد اعتبرت صحيفة « البعث » السورية ان من طبيعة هذه الادارات ان تشجع مخططات تقسيم البلاد وانه لا يوجد ما يبررها وقالت انها خطر على وحدة لبنان .

هذا وقد ضخمت المحافل الرجعية ما بدا اختلافا في وجهات النظر بين سوريا والجبهة الوطنية التقدمية .. والتهجت في هذا نهجها القديم .. ولكن من الضروري ان تقرر ان هذه الخلافات التي نشأت في الماضي وقد تنشأ في المستقبل نتيجة تعقد الازمة ومحاولات الانعزاليين تقسيم لبنان لم تكن جوهرية ولا يمكن ان تصبح جوهرية .. وقد سويت في الملتقى .. وهذا ما حصل قبل اسبوعين حين زار وفد منظمة التحرير دمشق وبحث مع المسؤولين السوريين وصاغ معهم البنود السبعة التي قبلتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٣٥
٣ — رمات غان	٢٤
٤ — مكابي الخضيرة	٣٢
٥ — مكابي هرتسليا	٣٠
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٧ — محني يهودا	٢٥
٨ — نحليئيل	٢٤
٩ — شباب الناصرة	٢٣
١٠ — طيرة الكرمل	٢٣
١١ — هبوعيل صفد	٢٢
١٢ — نهاريا	٢١
١٣ طبريا	١٨
١٤ — تل حنان	١٨
١٥ — قريات شمونة	١٦
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٦
١٧ — قريات آتا	١٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم	٢٨
٢ — بيسان	٢٧
٣ — بيتار نهاريا	٣٠
٤ — قريات بياليك	٢٩
٥ — قريات يام	٢٨
٦ — هتسمير حيفا	٢٣
٧ — نفي شانان	٢٣
٨ — حتسور	٢٢
٩ — مكابي طبريا	٢٢
١٠ — بيتار طبريا	٢٠
١١ — شباب مجد الكروم	٢٠
١٢ — بيتار قريات شمونة	١٨
١٣ — اخاء الناصرة	١٧
١٤ — عين حارود	١٥
١٥ — كرمئيل	١٢

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٣٨
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٣ — نتسيرت عيليت	٣٥
٤ — شباب الطيبة	٣٥
٥ — جبعات أولغا	٢٥
٦ — بنيامينا	٢٤
٧ — مجدال هعميق	٢٤
٨ — بيتار دوب	٢١
٩ — شباب كفر قرع	٢٠
١٠ — مكابي هشرون	٢٠
١١ — العفولة	١٩
١٢ — بيت اليعزر	١٩
١٣ — جبيع هكرمل	١٩
١٤ — جبعات حايم	١٨
١٥ — قريات طبعون	١٨

جنوب أ

١ — أور يهودا	٣٨
٢ — روش هعاين	٣٦
٣ — قريات أونو	٣٦
٤ — « عليا » كفارسابا	٢٨
٥ — بيتار حولون	٢٧
٦ — تسفريريم	٢٧
٧ — مكابي يهود	٢٤
٨ — كفار شليم	٢٣
٩ — بيتار بات يام	٢٣
١٠ — جبعتايم	٢٣
١١ — شباب كفر قاسم	٢١
١٢ — بيتار رمات غان	١٧
١٣ — بيتار هرتسليا	١٧
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٢

نتائج المباريات

...رجة الثالثة

...رة حيفا — هبوعيل عرابة	(٢ : صفر)
...يل دالية الكرمل — مكابي العفولة	(٤ : صفر)
... يهودا القدس — السلام الرملة	(٢ : صفر (اداري))
...ليم — هبوعيل جلجولية	(١ : صفر)
...يل طرعان — هبوعيل شلومي	(٢ : ٢)
...يل عين ماهل — هبوعيل الرينة	(٤ : ١)
... عكا — مكابي تل حنان	(صفر : صفر)
...يل أم الفحم — مكابي الفريديس	(٢ : صفر (اداري))
...يل سولم — شباب الكبابير	(٢ : صفر (اداري))
...يل شفاعمرو — هبوعيل رخسيم	(٤ : ١)
... أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(٢ : ١)
...ار نتانيا — كشافة حيفا	(٣ : ١)
... شباب يافا — مكابي ريشون لتسيون	(٥ : ١)
...يل باتور — الانطوني يافا	(٤ : ١)

***

...رجة الرابعة

...يل الجديدة — هبوعيل جولس	(٢ : ٢)
...يل جسر الزرقاء — اخيشوف	(٢ : ١)
...يل جت — مكابي باقة الغربية	(٢ : صفر)
...يل عسفيا — هبوعيل يافة الناصرة	(٥ : ١)
... كفر سميع — هبوعيل البعنة	(صفر : صفر)
...يل كسرى — هبوعيل روشبينا	(٢ : صفر (اداري))
...عون الطيرة — غني هتكفا	(٢ : صفر (اداري))
...يل عرعرة — هبوعيل ميسر	(٢ : صفر (اداري))
...يل برطعة — هبوعيل الفريديس	(٢ : ١)
...ي عسفيا — شمال الناصرة	(٢ : ١)
...ة طبعون — بئر المكسور	(٢ : ١)
...ب ترشيحا — هبوعيل كفر سميع	(٢ : ١)
... دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا	(٣ : صفر)
...لواء دالية الكرمل — هبوعيل عيلبون	(٢ : صفر (اداري))

موظفو الدولة يعلنون الاضراب التباطؤي

حيفا — لمحرر « الاتحـاد » النقابي — اعلن ٤٥ ألف موظف حكومي الاضراب التباطؤي الانذاري لمدة ثلاثة ايام ، ينتهي اليوم الثلاثاء ، وذلك احتجاجا على اتفاقية الاجور الجديدة التي تريد الحكومة والهستدروت فرضها على قرابة ٣٠٠ الف من العاملين في الخدمات العامة . وقد وقع ممثلو الحكومة والهستدروت هذه الاتفاقية في منتصف ليلة أمس الاول .

وتنص هذه الاتفاقية على زيادة أجور العاملين في الخدمات بنسبة ٢٥ بالمئة فقط اعتبارا من نيسان الجاري في كل من السنتين المقبلتين . ويعتبر العاملون في الخدمات الزيادة المذكورة، ٢٥ بالمئة كل سنة ، زيادة ضئيلة جدا اذا قورنت بالغلاء المستشري والتدني المستمر لمستوى حياة العاملين . وهم يطالبون بزيادة اكبر في الاجور .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة نجحت ، بمساعدة قيادة الهستدروت الانتهازية « المعراخية » ، في تفسيخ صفوف موظفي الدولة الى فريقين واثارة نوع من المنافسة المسيئة لمصالح العاملين بينهما ، في حين ان الضرورة تدعو الى وحدتهم في الدفاع عن أجورهم وشروط عملهم الاجتماعية . ففريق لم ينل حتى الان علاوات خاصة ، في حين حصل الفريق الثاني على تلك العلاوات في السنتين الماضيتين . وكان طبيعيا ان يطالب الفريق الاول بمساواته بالفريق الثاني، أي بمنحه نفس العلاوات التي حصل عليها ذلك الفريق .

ولكن الحكومة بدلا من أن تقر تلك العلاوات عملت على اثارة الخلاف بين الفريقين واصرت على تخفيض أجور الفريق الثاني لتساوي بينهما . وهو ما تضمنته اتفاقية الاجور الجديدة ، اذ تنص على خصم تلك العلاوات خلال السنتين القادمتين على ٥ دفعات ، اعتبارا من نيسان الجاري مع تجميد أجورهم طيلة هذه المدة . أي ان الاتفاقية الجديدة تنص على تخفيض في الاجرة الاسمية لاكثر من ٢٥ الف موظف حكومي . ومن الواضح ان هذا انتهاك فظ لمصالح أولئك العاملين . ويمكن ان يشكل هذا سابقة خطيرة في الهجوم على أجور الموظفين والعمال عامة . وقد اعلن ممثلو أولئك الموظفين عن معارضتهم الشديدة لهذه الاتفاقية ومن المتوقع ان ينظروا في اتخاذ تدابير كفاحية للرد على تخفيض أجورهم .

جبهات ديمقراطية وقوائم شيوعية تخوض الانتخابات المحلية في ٧ قرى

الجليل الغربي — لمراسلنا — تم مساء الخميس الماضي ، تقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية التي ستجري في ٢٥ ايار القادم في سبع قرى عربية .

وتخوض القوى التقدمية هذه الانتخابات في سخنين ودير الاسد والبكر في جبهات ديمقراطية موحدة .

ولم تنزل جبهة الديمقراطية مرشحا للرئاسة بانزال مرشحين للعضوية القائمة الرفيق فيصل وشارتها « ج د » .

وكنا نشرنا في عدد سابق قائمة جبهة دير الاسد دير الاسد برئاسة دخل الله صنع الله ، و الديمقراطية ويرئسها خليل صالح ومعه الرفيق الخطيب وشارتها « ق د » اما في نحف فقد انزل قائمة مستقلة برئاسة نزال وشارتها « و » . كذلك انزل الحزب كفر قرع قائمة الحزب ...

مصادرة الأرض العربية بحجة احتياجات الجمهور

الطيبة — لمراسلنا — وقع ما حذرت منه « الاتحاد » اكثر من مرة من خطر مصادرة اراضي مواطني الطيبة بسبب قربها من مستوطنة « تسور ناتان » التي تعتبر الحكومة حاجتها للارض حاجة « للاغراض العامة » ! يجب تلبيتها ، وعلى حساب أرض العرب بالطبع .

ومؤخرا قرر وزير المالية رابينوفتش مصادرة قطعة مشجرة من اراضي الطيبة تبلغ مساحتها ٢٨٨٥٣ مترا مربعا من بلوك ٨٩٠٢ تملكها عائلة « الجروني » . وذلك بموجب المادتين ٥ و ٧ من مرسوم الاستيلاء على الاراضي لاحتياجات الجمهور (١٩٦٣) . وكان اصحاب ...

من يخلق المتاعب ؟ الشرطة أم صاحب المقهى ؟

داهمت شرطة سيجف بقيادة ضابط مركز بوليس شفاعمرو ...

التعذيب البوليسي لن يحطم معنويات أبناء الشعب

نقابة المعلمين تقرر بأكثرية زيادة الرواتب ب ٢٥ بالمئة فقط

السلطات تلاحق مشايخ الدروز لتجنيدهم في الجيش !

مطالبة — بقية

كيسنجر في — بقية

الانتخابات في — بقية

تنسيق أمريكي — بقية

الحكومة تستعد — بقية

بحجة اعمار الحي اليهودي هدمت الشركة بيتا آ... في القدس المحتلة

المعتقلون الاداريون يهنئون الكتل الوطنية والتقدمية

طوليدانو يكشف تزييف زوريع حقائق المصادرة

حيفا — لكاتب الاتحاد — دحض مستشار رئيس الوزراء شموئيل طوليدانو مزاعم مدير دائرة اراضي اسرائيل مئير زوريع الذي زعم ان السلطات اضطرت الى اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية في الجليل بعد ان فشلت الاتصالات مع اصحاب تلك الاراضي في اقناعهم ببيعها اختيارا .

قال طوليدانو في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء الخميس الماضي : لم تجر مفاوضات جدية مع اصحاب تلك الاراضي .. فحتى يستطيع الانسان الزعم ان مثل تلك المفاوضات جرت فعلا ، كان يجب الاتصال ب ٨٠٠ من مجموع ٢٠٠٠ ، او على الاقل مع ٢٠٠ .. ولكن اتصالا مثل هذا لم يتم حتى مع هذا العدد (الذي يؤلف ١٠ في المئة من مجموع اصحاب الاراضي التي تقرر مصادرتها) .

كذلك نفى طوليدانو ما زعمه زوريع من ان اصحاب الاراضي هرعوا ، بعد صدور قرار المصادرة ، الى مكاتب دائرة اراضي اسرائيل للاتفاق معها على التعويض ، وقال انه حسب معلوماته لم يتم هذا الامر .

ولم تغب عن المراقبين مقاصد زوريع من وراء تصريحاته .. فقد كان يريد تضليل الراي العام الاسرائيلي الذي هزه « يوم الارض » الدامي واستنكرت محافل واسعة بينه المصادرة من ناحية والهجوم الدموي على ابناء الشعب في الجليل والمثلث من ناحية ثانية . وتكمن هذه المقاصد بشكل خاص في تزييف زوريع الحقائق بزعمه ان اصحاب الاراضي المصادرة يقفون بمئاتهم أمام مكاتب دائرة اراضي اسرائيل ليوقعوا على عقود البيع .

فالحقيقة التي ستظهر أمام الراي العام بكل سطوعها ان اصحاب الاراضي المصادرة قد وكلوا المحامين للدفاع عن حقهم في اراضيهم وسيواصلون مع الجماهير عامة النضال من اجل الغاء المصادرة .

هذا ونشرت الصحف يوم الاحد تصريح عيزر فايتسمان اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة عودته الى النشاط السياسي في صفوف التكتل اليميني (الليكود) وجاء فيه : ان مصادرة الاراضي العربية لم تكن ضرورية من اجل التطوير ..

ومن الواجب التوقف عن استخدام اصطلاح « تهويد الجليل » !! ...

مجلس محلي دير حنا وأهالي القرية يستنكرون الاعتداءات العنصرية

دير حنا — لمراسلنا — تكررت الاعتداءات على مواطنين من دير حنا في حيفا لاسباب عنصرية تتعلق بأحداث « يوم الارض » . فقد اعتدى زعران ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٠/٤ ، على السيد محمود احمد حمود من دير حنا الذي يعمل ميكانيكيا في احد كراجات حيفا . وذلك حينما كان يتفحص سيارة يسوقها في سفرة تجريبية في شارع عباس بحيفا . وقد هاجمه اثنان فجأة بملابس خاكية وشرعا بضربه دون اي سبب ظاهر على الاطلاق . وتركاه مغمى عليه .

وقبل ذلك باسبوع اعتدى زعران على الطالبين زياد حسين ويوسف عطوان من دير حنا في شارع الاستقلال . وهددوهما بانهم سيقتلون أي انسان يصادفونه في حيفا من اهالي عرابة وسخنين ودير حنا .

وقد اثارت هذه الحوادث غضبا شديدا في دير حنا . فاجتمع المجلس المحلي وقرر الاحتجاج على هذه ...

مظاهرات — بقية

هذا وردت محكمة العدل العليا طلب الحزب الشيوعي في الناصرة القيام بمظاهرة اول أيار، واستندت في ذلك الى ادعاء البوليس بانه لا يريد تسليم سلطة السير في المدينة الى الحزب الشيوعي في اول ايار !! وانه يخاف من ان تتحول المظاهرة الى « يوم أرض » ثان !! كذلك زعم البوليس ان الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة اشار في المنشور الذي أصدره في هذه المناسبة الى يوم الارض (!)

وعلى الاثر طلب الحزب الشيوعي في الناصرة تصريحا لاقامة مهرجان تظاهري في ساحة اول أيار — المجاورة لكنيسة البشارة للروم الاورثوذكس — في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت اول أيار . وحسب البرنامج سيتكلم في الاجتماع الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة والنائب توفيق زياد رئيس البلدية وفضل نعامنة سكرتير المنطقة والشاعران سالم جبران وسميح القاسم .

كفر ياسيف

وستجتمع جماهير الجليل الغربي والساغور في كفر ياسيف في يوم أول أيار ، في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وسيتحدث فيه الرفيق النائب توفيق طوبي مركز سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي والرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة واللجنة المركزية للحزب ويترأسه الرفيق ابراهيم مالك سكرتير فرع الحزب وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

الطيبة

وستكون الطيبة مركز تجمع جماهير المثلث في عيد العمال وسيتحدث في المهرجان التظاهري الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق النائب ابرهام ليفنبراون والرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير المنطقة .

اجتماعات أول أيار

هذا .. وعقد الحزب الاجتماعات احتفالا بأول ايار في : دير الاسد ومجد الكروم ومعليا والجديدة وبركا والمغار والمشهد واكسال وشعب وسخنين وزلفة ودير حنا والبقيعة وبات يام وبئر السبع وكفر ترع والبعنة وفسوطة وبيت جن ونرشيجا ، وتحدث فيها عدد من قادة الحزب الشيوعي والنقابيين والعمال كما القى شعراء الشعب قصائدهم خلالها .

ولا تزال الاجتماعات جارية في مختلف المدن والقرى العربية واليهودية والمشتركة .

كلمة الاتحاد — بقية

مظاهر الدمقراطية ؟

في فترات عديدة ، واعتمادا على خبرات غنية اكتسبتها الشيوعيون في عدد من الاقطار ، لفت الحزب الشيوعي الاسرائيلي أنظار الرأي العام الى أن الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، احزاب العمال الاصلاحية بسياساتها المعادية للجماهير وللشيوعية ، بتهادنها مع العناصر البرجوازية المغالية في رجعيتها وحقدها على الدمقراطية مهدت الطريق أمام صعود الفاشية الى الحكم .

وفي المدة الاخيرة حذر الحزب من ان استمرار حكومة رابين في سياسة المغامرة والتوسع الاقليمي في سياسة العسكرة والاستيطان الكولونيالي .. في سياسة التسامح مع « جوش ايمونيم » يخلق التربة لصعود « الليكود » الى الحكم .. ومعه يزداد خطر الفاشية .

وفي هذا الصدد كانت مسيرة « جوش ايمونيم » وتهديدات قادتهم بمقاومة قرارات الحكومة ناقوس خطر متزايد ..

ولكن مقاومة هذا الخطر لا يكون بالهجوم على الدمقراطية كما اقترح الوزير بل بالدفاع عنها وتعميقها واستنفار الجماهير لتكون يقظة على أخطارها فتصدها .

وهذا ما أصبحت تدركه محافل أوسع ..

ولهذا ندعوها ان تتحد لتصون الدمقراطية وتحبط محاولات اغتصابها .

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجي

وذلك يوم السبت الموافق ١—٥—١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا .

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل سروجي وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ايوب الجريس

وذلك يوم السبت ١—٥—٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شكر على تعاز

مجد الكروم — احمد امين مناع واولاده وعموم آل مناع وحصارمه واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والتقدير الى كل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم ، سواء اكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارسال البرقيات والتعازي الخطية بوفاة الزوجة العزيزة والام الغالية السيدة الفاضلة المرحومة

حسنه نمر خليل مناع

« أم الامين »

التي لبت نداء ربها صباح يوم السبت ١٧—٤—٧٦ عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما قضتها في اعمال البر والتقوى .

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وفسيح جنانه .

فالى جنات الخلد يا ام الامين .

نرجو من الله تعالى عز وجل ان لا يريكم مكروها بعزيز .

انا لله وانا اليه راجعون .

عنهم : ابو العز

صدرت اليوم :

« الغد »

عدد جديد تقرأ فيه التحقيقات والريبورتاجات المصورة : التعليقات والدراسات القيمة، ادب وفن ومواد أخرى شيقة .

اجتماعات بمناسبة أول أيار

الخميس ٢٩—٤—١٩٧٦

الرامة ٦٫٣٠ مساء — اميل حبيبي وسميح القاسم

السبت ١—٥—١٩٧٦

بيتح تكفا ٨ مساء — روت لوبتش

كفار آتا ٨ مساء — كالمان التمان

حيفا (الحليصة) ٨ مساء — علي عاشور

الاثنين ٣—٥—١٩٧٦

يافا ٨٫٣٠ مساء — عوزي بورشطاين

نتانيا ٧ مساء — يوسف الغازي

* في اجتماعات ايار الشعبية في قلنسوة ٢٩\٤ والطيرة ٣٠\٤ والطيبة ١\٥\٧٦ ، سيشترك الى جانب الخطباء في الاجتماعات الثلاث الزجال الشعبي الرفيق محمد عواد .

(انظر قائمة الاجتماعات على الصفحة الخامسة)

الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

يدعون لحضور الحفلة الشرقية الساهرة في جامعة تل أبيب — قاعة بار شيرا : وذلك في يوم الخميس ٢٩—٤—٧٦ ، الساعة السابعة مساء .

يحيى الحفلة نخبة من مطربينا :

الشاعر عوني سبيت .

المطرب سمير حافظ

المطرب نبيل عوض .

المطرب نبيل شحادة .

بانغام فرقة الناصرة الدمقراطية .

ويتخلل الحفل برامج أخرى متنوعة وفرقة الدبكة من اللد .

تهنئة

تباتينا الحارة الى الاخ محمود الفحماوي من الكابير بمناسبة المولودة الجديدة

رانية

الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.